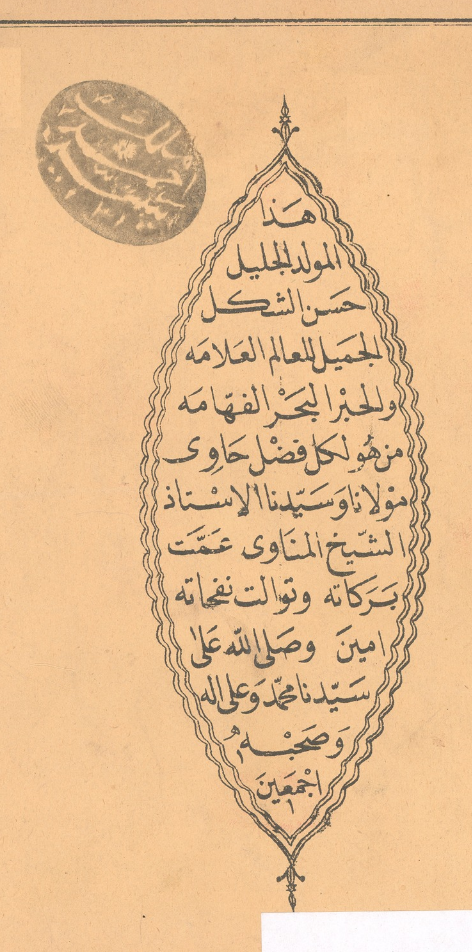

هذا
المولد الجليل
حسن الشكل
الجميل للعالم العلامه
والحبر البحر الفهامه
من هو لكل فضل حاوى
مولانا وسيدنا الاستاذ
الشيخ المناوى عمت
بركاته وتوالت نفحاته
امين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه
اجمعين

هذا
المولد الجليل
حسن الشكل
الجميل للعالم العلامه
والحبر البحر الفهامه
من هو لكل فضل حاوى
مولانا وسيدنا الاستاذ
الشيخ المناوى عمت
بركاته وتوالت نفحاته
امين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه
اجمعين

مولد المناوي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قف واستمع ذكر من أنواره لمعت ... في الكائنات كشمس في السما طلعت

واصغ لمدح نبي جل خالقه ... لولاه ما كانت الأنوار قد سطعت

لولاه ما كان ملك الله منتظما ... دنيا وأخرى به كل قد افتتحت

قد كان نوراً ولا لوح ولا قلم ... ولا سماء به إلا وقد رفعت

ولا جنان ولا نار الجحيم ولا ... عرش وفرش ولا حجب قد انتصبت

ولا نجوم ولا شمس ولا قمر ... ولا سحاب ولا أرض قد انبسطت

ولا جبال ولا بر ولا شجر ... ولا رياح جرت في سهلها وسرت

ولا دواب ولا إنس ولا ملك ... ولا وحوش سعت في وعرها ودبت

فالكل من نوره الرحمن أوجده ... لولاه ما كانت الآفاق قد نظمت

مذ جاءنا المصطفى بان الأمان لنا ... والكائنات من الأنوار قد ملئت

يا مولد المصطفى هيجت مهجتنا ... أسقيتنا من عيون منك قد نبعت

يا مولد المصطفى شرفت مسمعنا ... بقالة ذكرها يحلو إذا تليت

يا مولد المصطفى فرجت كربتنا ... كسوتنا خلعة من نوره انتسجت

يا رب عفواً بجاه المصطفى كرما ... واستر عيوبي إذا الأموات قد بعثت

فإن دهري نقضي في الخسر والأسف ... ولاح شيبي وأيام الصبا ذهبت

ولم يكن لي في الخيرات من عمل ... إلا الخطايا على ظهري قد احتملت

يارب

يَارَبِّ هَبْ لِلْمَسَاوِى مِنْكَ مَغْفِرَةً	وَاكْشِفْ كُرُوبًا بِهِ يَارَبِّ قَدْ نَزَلَتْ

ثُمَّ يَقُولُ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ اَنَارَ الْوُجُوْدَ بِطَلْعَةِ خَيْرِ الْبَرِيَّهْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
قَمَرِ الْهِدَايَةِ وَكَوْكَبِ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّهْ مِصْبَاحِ الرَّحْمَةِ الْمُرْسَلَةِ وَشَمْسِ دِيْنِ
الْاِسْلَامِ مَنْ تَوَلَّاهُ مَوْلَاهُ بِالْحِفْظِ وَالْحِمَايَةِ وَالرِّعَايَةِ السَّرْمَدِيَّهْ وَاَعْلٰى مَقَامَهُ
فَوْقَ كُلِّ مَقَامٍ وَفَضَّلَهُ عَلَى الْاَنْبِيَآءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ ذَوِى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّهْ فَكَانَ
لِلْاَوَّلِيْنَ مَبْدَاً وَلِلْاٰخِرِيْنَ خِتَامٌ وَشَرَّفَ اُمَّتَهُ عَلَى الْاُمَمِ السَّابِقَةِ الْقَبْلِيَّهْ
فَنَالَتْ بِهِ دَرَجَةَ الْقُرْبِ وَالسَّعَادَةِ وَالْاِحْتِرَامِ وَاَنْزَلَ لِتَشْرِيْفِهَا فِىْ مُحْكَمِ الْاٰيَاتِ
الْقُرْاٰنِيَّهْ كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ فَمَا اَعْذَبَ هٰذَا الْكَلَامِ اَحْمَدُهُ اَنْ جَعَلَنَا مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ
الْمَخْصُوْصَةِ بِهٰذِهِ الْمَزِيَّهْ الْفَائِزَةِ بِالْوُصُوْلِ اِلٰى دَارِ السَّلَامِ وَاَشْكُرُهُ عَلٰى
هٰذِهِ الْعَطِيَّهْ وَاَسْتَعِيْنُ بِهِ وَاَسْتَهْدِيْهِ عَلَى الدَّوَامِ وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ مِنَ الْاَوْزَارِ
وَالزَّلَلِ وَالْخَطِيَّهْ وَاَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الذُّنُوْبِ وَالْاٰثَامِ وَاَطْلُبُ الْفَوْزَ بِقُرْبِهِ
وَالرَّجَاءَ وَالْاُمْنِيَّهْ وَاَسْئَلُهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَحُسْنَ الْخِتَامِ وَاَشْهَدُ اَنْ
لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْقَدِيْمُ فِىْ ذَاتِهِ الْاَحَدِيَّهْ الْمُنْفَرِدُ بِالْاِيْجَادِ وَالْاِعْدَامِ شَهَادَةً
اَتَخَلَّصُ بِهَا مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّهْ وَاَنْتَظِمُ بِهَا غَدًا فِىْ سِلْكِ قَوْمٍ مُخْلِصِيْنَ
لَهُمْ فِى الْعِبَادَةِ اَقْدَامٌ وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الَّذِىْ فَتَحَ اللّٰهُ بِمَعْنَاهُ اَبْوَابَ النَّشَاءَةِ
الْوُجُوْدِيَّهْ وَخَتَمَ بِصُوْرَتِهِ نِظَامَ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ الْكِرَامِ وَقَدِ اشْتَمَلَ
اِسْمُهُ الشَّرِيْفُ عَلٰى اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ هِجَائِيَّهْ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا مَزِيَّةٌ وَمَقَامٌ
فَالْمِيْمُ الْاُوْلٰى لِمَا مِنْ نَبِىٍّ وَلَا رَسُوْلٍ اِلَّا خُلِقَ مِنْ نُوْرِ طَلْعَتِهِ الْبَهِيَّهْ فَهُوَ اَصْلُ

وَالْكُلُّ مِنْهُ فَرْعٌ بِلَا شَكٍّ وَلَا إِيهَام وَالْحَاءُ حِمًى لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَ مِلَّتَهُ الْحَنِيفِيَّه
وَمَا شَامَ مَنْ صَدَّقَ بِرِسَالَتِهِ وَتَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ يُضَام وَالْمِيمُ الْأُخْرَى مِفْتَاحُ
الرَّحْمَةِ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّه وَالدَّالُ دَعْوَةُ شَفَاعَتِهِ لِأُمَّتِهِ
قَدْ خَبَاهَا لَهُ فِي عِلْمِهِ الْعَلِيمُ الْعَلَّام صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّه
صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ لَا يَعْتَرِيهِمَا انْصِرَام

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّه ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَام

أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الرَّاجِي مِنَ اللهِ الْأَلْطَافَ الْخَفِيَّه الطَّالِبُ مِنْهُ
تَعَالَى مَحْوَ الْمَسَاوِي وَالْآثَام عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنَاوِيُّ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْحَضْرَةِ
الْأَحْمَدِيَّةِ الشَّاذِلِيَّه أَقَامَ اللهُ دَوْلَتَهَا وَأَدَام رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَةً حَقِيقِيَّه وَمَنْ رَآهُ فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآهُ حَقًّا كَمَا
رَوَتْ عَنْهُ الْأَفَاضِلُ الْأَعْلَام رَأَيْتُهُ مُزَمَّلًا فِي ثِيَابٍ سُنْدُسِيَّه مَرْبُوعَ
الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ جَمِيلَ الصُّورَةِ وَفَصِيحَ الْكَلَام كَامِلًا فِي ذَاتِهِ مُكَمَّلًا فِي
أَوْصَافِهِ الْخُلُقِيَّه مَا خَلَقَ اللهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ فِي الْأَنَام عَظِيمَ الرَّأْسِ
أَسْوَدَ الشَّعْرِ تَتِيهُ فِي مَحَاسِنِهِ الْعُقُولُ الذَّكِيَّه وَتَحَيَّرُ فِي كَمَالِ جَمَالِهِ الْأَفْهَام
قَمَرِيَّ الْجَبِينِ حَوَاجِبُهُ نُونِيَّه كَحِيلَ الطَّرْفَيْنِ أَهْدَبَ الْعَيْنَيْنِ ظَرِيفَ الْقَوَام
أَبْيَضَ الْخَدَّيْنِ مُشْرَبًا بِالْحُمْرَةِ وَجَنَاتُهُ ضَوْئِيَّه وَوَجْهُهُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ
التَّمَام يَجْرِي الْحُسْنُ فِي خَدَّيْهِ كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ فِي مَسَالِكِهَا الْفَلَكِيَّه كَوْكَبِيَّ
الْأَنْفِ يَزُولُ مِنْ ضِيَائِهِ الظَّلَام يَاقُوتِيَّ الشَّفَتَيْنِ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ إِذَا تَكَلَّمَ
خَرَجَ النُّورُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ اللُّؤْلُئِيَّه وَاسِعَ الْفَمِ سَلْسَبِيلَ الرِّيقِ جَمِيلَ الْابْتِسَام
كَثَّ اللِّحْيَةِ شَدِيدَ الْهَيْبَةِ مُعْتَدِلَ الْعُنُقِ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ النَّقِيَّه وَلَهُ

عَيْنَانِ فِي ظَهْرِهِ يَرَى بِهِمَا مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ فِي الْأَمَامِ بَارِزُ الْعَضُدَيْنِ طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ كَرِيمُ الْكَفَّيْنِ أَجْوَدُ مِنَ السُّحُبِ الْمُطِرَةِ الْغَيْمِيَّهْ سَلِيمُ الصَّدْرِ مُمْتَلِئًا مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحْكَامِ بَطْنُهُ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَمَعَارِفِهِ مَطْوِيَّهْ وَإِذَا نَامَ عَيْنَاهُ قَلْبُهُ لَا يَنَامُ مُنِيرُ السَّاقَيْنِ ظَرِيفُ الْكَعْبَيْنِ أَعْقَابُهُ سِرَاجِيَّهْ وَلَهُ فِي الصَّخْرِ غَاصَتِ الْأَقْدَامُ

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّهْ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

فَانْتَبَهْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا مِنْ رُؤْيَةِ ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّهْ مَشْرُوحَ الصَّدْرِ زَائِدًا لَهُيَامِ فَشَرَعْتُ فِي بَعْضِ كَلِمَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِوِلَادَتِهِ السَّنِيَّهْ تَرْتَاحُ لَهَا الْقُلُوبُ وَتَنْفَرِجُ بِهَا الْخُطُوبُ وَتَلَذُّ بِهَا آذَانُ مَنْ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَقَدْ أَطْلَقْتُ جَوَادَ فِكْرِي فِي رِيَاضِ بَسَاتِينِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّهْ فَجَنَيْتُ مِنْ ثِمَارِ أَشْجَارِهَا مَا يُوجِبُ الْإِهْتِمَامَ وَجَعَلْتُهُ سَهْلًا فِي أَلْفَاظِهِ قَرِيبًا فِي مَعَانِيهِ الْبَدِيعِيَّهْ فَجَاءَ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى عَلَى حَسَبِ الْمَرَامِ وَذٰلِكَ مَعَ عَجْزِي وَتَقْصِيرِي وَقِلَّةِ وُصُولِي إِلَى هٰذِهِ الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّهْ لِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا لَهَا وَلَا مِنْ فُرْسَانِ مَيْدَانِهَا وَلَا مِنْ رِجَالِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ وَمَا خُضْتُ هٰذَا الْبَحْرَ إِلَّا طَالِبًا مِنَ اللهِ تَعَالَى نَجَاتِي يَوْمَ الْمَشَاهِدِ الْحَشْرِيَّهْ وَدُخُولِي فِي شَفَاعَةِ سَيِّدِ الْأَنَامِ فَلَاحَ لِي فَجْرُ مَطَالِعِ التَّأْلِيفِ وَبَانَ ضَوْءُ مِصْبَاحِ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّهْ وَطَلَعَتْ شُمُوسُ سَمَاءِ الْمَقَالِ عَلَى أَرْضِ الْأَفْهَامِ فَسَطَعَتْ عَلَى أَبْرَاجِ مَبَانِي الْقُلُوبِ أَنْوَارُهُ الْبَهِيَّهْ فَاسْتَنَارَ كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ ظَلَامٌ فَأَقُولُ وَأَنَا السَّائِلُ الْمُتَوَكِّلُ الْمُسْتَعِينُ بِحَوْلِ رَبِّي وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّهْ فَإِنَّ مَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ قَصَدَهُ لَا يُضَامُ

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّهْ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

صلوا يا اهل الكمال … على النبي باهي الجمال … من حوى كل المعال … قدره مازال عال

قدره عالي مفخم … دائما سامي مكرم … جاهه جاه معظم … وجهه فاق الهلال

وجهه بدر مدور … جل من انشا وصور … راسه مسك وعنبر … شعره داجي الليال

والجبين البرق يلمع … خده بالنور يسطع … خده للصبح مطلع … عينه تسبي الغزال

عينه سودا كحيله … طلعة الهادي جميله … بهجة السامي جليله … قده فاق العوال

ثغره مسك معطر … ريقه سكر مكرر … نطقه حق مقرر … قوله احلى المقال

والمباسم سكريه … والثنايا لؤلئيه … والروائح عنبريه … هيجت فكري وبال

والبها للذات كلل … في سناء قد تكمل … وازدهاء قد تزمل … بالمحاسن والجمال

صدره كنز المعارف … والمعاني واللطائف … جاهه للهم صارف … دابه بدء النوال

كفه بحر المكارم … والعطايا والغنائم … جوده للخلق عامم … فضله يابى المثال

بطنه علم وحكمه … فهمه سر ونعمه … قلبه نور ورحمه … جل بار ذو جلال

مشيه في الصخر علم … والحجر صلى وسلم … ببراهين تسلم … وعليه الظل مال

كم محب قد تتيم … ومشوق قد ترنم … وعذول قد تاثم … واكتسى ثوب النكال

حبه في القلب ساكن … حسنه للعقل فاتن … مدحه للقول زاين … كنهه عال وعال

والمعالي هيجتني … والمعاني ادهشتني … والمباني حيرتني … منه حالي غير حال

يا امام الانبياء … يا ملاذ الاتقياء … يا سراج الاولياء … دام لي فيك اتصال

يا غياثي من عداتي … يا ملاذي في حياتي … يا انيسي في مماتي … راع حالي بالجمال

يا محمد يا حبيبي … يا محمد كن طبيبي … واجرني من لهيب … ان اوزاري ثقال

كن غدا يوم القضاء … يوم يوخذ بالنواصي … ساعيا لي في خلاص … من حساب مع سوال

فالمناوي في بليه … وسجاياك عليه … كن له خير البريه … مدركا يازين وال

اعلم وفقني الله وإياك للأعمال الصالحة المرضية وأبرأ قلوبنا من الآثام والأسقام ومتعني وإياك بزيارة روضته الشريفة النبوية وجعلنا له من جملة الخدام أن نبينا صلى الله عليه وسلم ما ذكر في مجلس إلا انفحت منه رائحة زكية فتبلغ عنان السماء وتجلى بالرحمة والرضوان ذو الجلال والإكرام فتقول الملائكة الهنا وسيدنا ما هذه الرائحة المسكية فيقول الله سبحانه وتعالى خطابا للملائكة الكرام يا ملائكتي هذا مجلس صلى فيه على حبيبي محمد بن عبد الله خير الخلائق البشرية الذي خلقته بقدرتي وأبدعته بحكمتي ووصفته تشريفا إلى عظمتي واصطفيته من جميع الأنام فتنزل الملائكة على أهل ذلك المجلس وتحفهم بأجنحتها النورانية ويستأنسون بهم ويصلون عليهم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار على الدوام ويؤمنون على دعواتهم ويشهدون لهم عند الله بالسعادة الأبدية ثم يرتفعون وهم يذكرونهم بأحسن مقال وأجل مقام فيكتب الله كتابهم في عليين في الدار الجنانية ويمنحهم قربه ورضاه ويمتعهم فيها بالحور العين الحسان ونعم الإكرام فزينوا مجالسنا بالصلاة عليه والتسليمات الزكية فإنه صلى الله عليه وسلم يحضر في كل مجلس يصلى عليه فيه فأكثروا من الصلاة عليه والسلام وقد فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة عليه والسلام في الآيات القرآنية حيث قال وهو أصدق القائلين في محكم كتابه المفضل على سائر الكلام إن الله وملائكته يصلون على النبي بدأ بنفسه وثنى بملائكته القدسية يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أمرنا بذلك في كل

مَحْفَلٍ وَمَقَامٍ وَقَدْ فَضَّلَهَا بَعْضُ الْفُضَلَاءِ عَلَى الصَّلَاةِ النَّفْلِيَّه
فَيَا سَعَادَةَ مَنْ أَشْغَلَ نَفْسَهُ بِهَا وَلَازَمَ وِرْدَهَا عَلَى الدَّوَامِ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّه ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامِ

وَمِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنَّهَا دَلَائِلُ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْفُتُوحَاتِ
السَّنِيَّه وَمَنْبَعُ الْحَسَنَاتِ وَمَهْبَطُ الرَّحَمَاتِ وَالْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ
وَبَابُ الرَّبَاحِ وَالْفَلَاحِ وَالصَّلَاحِ وَالْعَطِيَّه وَكَنْزُ النَّجَاحِ وَبَحْرُ السَّمَاحِ لِمَنْ
لَهَا قَدْ أَدَامَ وَوُصْلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وَسَبَبٌ لِحُصُولِ الْأَرْزَاقِ وَالْغَنَائِمِ
الدُّنْيَوِيَّه وَحِجَابٌ مِنَ الْكُرُوبِ وَالْخُطُوبِ وَالْآثَامِ وَسَعَادَةٌ فِي الدَّارَيْنِ
وَتُخَفِّفُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَحْفَظُ مِنَ الْأَهْوَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّه وَأَمَانٌ
مِنَ الْفَتَّانَاتِ وَمُطْلِقَةٌ لِلِّسَانِ عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ وَسِرَاجٌ فِي الْقُبُورِ مِنَ الْوَحْشَةِ
وَالظَّلَامِ وَيُظَلَّلُ الْمُصَلِّي تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيُؤْتَى كِتَابَهُ بِيَدِهِ
الْيَمِينِيَّه وَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَيُكْرَمُ غَايَةَ
الْإِكْرَامِ وَيَشْرَبُ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً سَائِغَةً هَنِيَّه
وَيَرَى عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ نُورًا أَعْظَمَ مِنَ الْبَدْرِ التَّمَامِ وَيُعْطَى فِي الْجَنَّةِ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى الْقُلُوبِ الْبَشَرِيَّه وَيُسْقَى مِنَ
الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فِي دَارِ السَّلَامِ فَعَلَيْكَ بِهَا أَيُّهَا الْمُحِبُّ وَلَازِمْ وِرْدَهَا فِي أَوْقَاتِ
عُمْرِكَ الدَّهْرِيَّه لَعَلَّكَ تَفُوزُ بِدَارِ الدَّوَامِ مَعَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا
سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّه ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ | مَنْ نَارَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ جَمَالِهِ

وعلى صحابته الكرام بجمعهم ... والتابعين العاملين بقوله

ثم السلام على الدوام هدية ... للمصطفى ولزوجه ولنسله

مقدار علمك يا عليم وخبئه ... وبقدر حلم لا انتهاء لفضله

وبقدر سمعك يا سميع مقالتي ... وبقدر ابصار ورفعة باله

وبقدر رحمتك التي اعطيتها ... لمن ارتجى في رحمته من ذله

وبقدر نعمتك التي انعمتها ... والجود والاحسان مع افضاله

وبقدر نور جمال وجهك ربنا ... وبقدر سر السر في اجلاله

وبقدر حبك فيه والكرم الذي ... اعطيته للعالمين لاجله

وبقدر عزك يا عزيز وشانه ... وبقدر قربك في لذيذ وصاله

وبقدر معلومات علمك دائما ... وبقدر ذكرك في كمال كماله

وبقدر مدحك فيه والشوق الذي ... ما ناله ذو القدر من امثاله

وبقدر رتبته ورفع مقامه ... وبقدر سنته وصدق مقاله

وبقدر بهجته وطلعة بدره ... وبقدر نشاته وصفوة شكله

وبقدر ما في اللوح مع قلم جرى ... وبقدر بدء الدهر مع ايصاله

وبقدر سكان السموات العلى ... والحجب والكرسي وعرش جلاله

وبقدر خلق الارض من انس ومن ... جن كذا الحيوان في اشكاله

وبقدر تسبيح العباد وذكرهم ... وبقدر اسرار الكتاب وفضله

وبقدر ما في الارض من شجر ومن ... ورق واثمار النبات واصله

وبقدر رمل والحصى مع كل طو ... د في الجهات ووعره او سهله

وبقدر ما جرت الرياح وحركت ... وبقدر ما يؤوي البنا مع ظله

وبقدر ما طلعت عليه الشمس من ... بر وبحر والعلو وسفله

وبقدر قطرات البحار ووزنها ... والموج والزبد الرفيع وثقله

وبقدر ما في الغيث من مطر ومن ... برد وثلج ثم قدر نزوله

وبقدر صوت الرعد ثم دويه ... وبقدر برق السحب مع اشعاله

وبقدر انفاس الخلائق كلهم ... دنيا واخرى والحساب وعدله

وبقدر سكان الجنان وما حوت ... مما اعد من النعيم لاهله

وبقدر من سكن الجحيم ومكثه ... فيها وقدر عذابه ونكاله

وبقدر من صلى عليه ومن سهى ... من مبدا الدنيا ليوم ماله

وبقدر ايام الدهور ومرها ... وبقدر ساعات النهار وليله

ما لاح نجم في السماء وما بدا ... قمر العلا واضاءنا بهلاله

واجعل ثواب صلاتنا لمحمد ... ابدا دواما لائقا بجماله

مقدار ما قد مر من عدد ومن ... فيض فضلك قدر ذلك كله

ما دام وجهك باقيا يا ذا العلا ... ورفيع مجدك مع كمال كماله

يا رب وفقنا لنقفو اثره ... وامنن بمنهج رشده ودليله

ولنا انل لثم الضريح بجمعنا ... وارو الفؤاد بشرب راح زلاله

واصفح عن الزلات وارحم ضعفنا ... وانعم بتنحية الردى ووباله

واجعل لنا من كل ضيق مخرجا ... والطف بنا عند القضا وحصوله

واختم بخير يا كريم لجمعنا ... واظلنا يوم الردى بظلاله

واسمح لعبدك بالرضا والعفو عم ... ما قد جناه من الخطا وفعاله

فهو المناوي الذليل المرتجي ... من بحر جودك غسل رجس ضلاله

وَلِوَالِدَيْهِ اغْفِرْ جَمِيعَ ذُنُوبِهِمْ ۝ وَلِآلِهِ وَلِزَوْجِهِ وَلِنَسْلِهِ
مَا قَالَ مُشْتَاقٌ لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ۝ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِتَكْوِينِ الْكَائِنَاتِ عُلْوِيَّةً وَسُفْلِيَّةً وَبَدْئِهَا بِأَشْرَفِ الْعَالَمِينَ أُصُولًا وَأَرْفَعِهِمْ فِي الْمَقَامِ خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَفَاءِ بَيَاضِ أَنْوَارِ ذَاتِهِ الْقُدْسِيَّةِ فَدَارَ بِالْقُدْرَةِ وَتَقَلَّبَ فِي خَزَائِنِ الْغَيْبِ حَيْثُ شَاءَ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْمَلَائِكَةَ الرُّوحَانِيَّةَ وَأَمَرَ الْقَلَمَ أَنْ يَكْتُبَ فِي اللَّوْحِ مَقَادِيرَ الْعِبَادِ قَبْلَ خَلْقِ الْكَائِنَاتِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ فَكَتَبَ الْقَلَمُ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فِي الْمُدَّةِ الْأَزَلِيَّةِ وَكَتَبَ الشَّقِيَّ شَقِيًّا وَالسَّعِيدَ سَعِيدًا كَمَا شَاءَ اللّٰهُ بِأَبْدَعِ إِتْقَانٍ وَأَعْظَمِ إِحْكَامٍ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْأَرْضُ صَرَّحَتْ بِذٰلِكَ الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْأَرْضُ فَسُبْحَانَ مَنْ أَنْزَلَ هٰذَا الْكَلَامَ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْحُجُبَ وَالْكَوَاكِبَ وَالسَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَالْعَوَالِمَ الْحَيَوَانِيَّةَ وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْمِيَاهَ وَالْهَوَاءَ وَالْأَزْمَانَ وَأَقَرَّ بِتَوْحِيدِهِ نُورُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ۝ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

ثُمَّ خَلَقَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ دُرَّةِ بَهْجَةِ أَنْوَارِ ذَاتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ فَهُوَ قَمَرٌ وَالْكُلُّ حَوْلَهُ كَوَاكِبُ عِظَامٌ ثُمَّ جَمَعَ اللّٰهُ الْأَنْبِيَاءَ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَسَطَعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْوَارُ الْمُحَمَّدِيَّةُ فَقَالُوا رَبَّنَا مَنْ غَشِيَنَا نُورُهُ فَقَالَ هٰذَا نُورُ مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَكُمْ عِقْدُ نِظَامٍ إِنْ أَنْتُمْ آمَنْتُمْ بِهِ جَعَلْتُكُمْ أَنْبِيَاءَ فَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَا بِرِسَالَتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ فَلَمَّا أَقَرُّوا بِذٰلِكَ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ

مِنَ الشَّاهِدِيْنَ فَشَهِدَ بِشَهَادَتِهِمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلَامُ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهٗ بِالتَّعْظِيْمِ وَالتَّحِيَّهْ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَالْاٰثَامْ

ثُمَّ طَافَ نُوْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَحْمَدُ رَبَّهٗ بِالْمَحَامِدِ السَّنِيَّهْ فَسَمَّاهُ اللّٰهُ مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ مُحَمَّدًا وَزَيَّنَهٗ بِاَشْرَفِ الشَّمَائِلِ وَتَوَّجَهٗ بِتَاجِ الْمَهَابَةِ وَالْقَبُوْلِ وَالْاِحْتِرَامْ وَخَصَّهٗ بِعِزَّةِ النَّصْرِ وَاَيَّدَهٗ بِالْمَلٰئِكَةِ وَنُزُوْلِ السَّكِيْنَةِ وَالْاِطِّلَاعِ عَلَى الْغَيْبِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِيْ وَالْفَضَائِلِ الْوَهْبِيَّهْ وَاِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَقَلْبِ الْاَعْيَانِ لَهٗ وَالْاِبْرَاءِ مِنَ الْاٰلَامْ وَاَعْطَاهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُوْدَ وَالْحَوْضَ الْمَوْرُوْدَ وَاللِّوَاءَ الْمَعْقُوْدَ وَالْعِزَّ الْمَمْدُوْدَ وَالدَّرَجَةَ الْعَلِيَّهْ وَاَعْلَمَهٗ بِنُبُوَّتِهٖ وَبَشَّرَهٗ بِرِسَالَتِهٖ وَاَطْلَعَهٗ عَلٰى جَمِيْعِ الْاَحْكَامْ وَاَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ بِحَارِ كَمَالَاتِهِ الْاِحْسَانِيَّهْ وَاَلْهَمَهُ الْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالرَّاْفَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالْجَمَالَ الَّذِيْ لَا يُسَامْ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهٗ بِالتَّعْظِيْمِ وَالتَّحِيَّهْ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَالْاٰثَامْ

صَلَاةُ اللّٰهِ ذِي الْكَرَمِ — عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ — مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَرَمِ — نَبِيِّنَا الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ
اِمَامِ الْاَنْبِيَا الْكُلِّ — شَرِيْفِ الْفَرْعِ وَالْاَصْلِ — حَمِيْدِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ — جَمِيْلِ الْخَلْقِ وَالشِّيَمِ
وَرَبُّ الْحُسْنِ كَمَّلَهٗ — وَبِالْاَنْوَارِ جَمَّلَهٗ — وَشَرَّفَهٗ وَفَضَّلَهٗ — عَلَى الْاَكْوَانِ كُلِّهِمِ
وَقَبْلَ الْخَلْقِ اَوْجَدَهٗ — وَبِالْاِحْسَانِ اَفْرَدَهٗ — وَبِالتَّعْزِيْزِ اَيَّدَهٗ — وَفَضَّلَهٗ عَلَى الْاُمَمِ
وَاَعْلَمَهٗ نُبُوَّتَهٗ — وَاَنْبَاهُ رِسَالَتَهٗ — حَوَى الْمُخْتَارُ غَايَتَهٗ — مِنَ التَّكْرِيْمِ وَالْعِظَمِ
وَقَبْلَ الْخَلْقِ دُرَّتُهٗ — وَصُوْرَتُهٗ وَبَهْجَتُهٗ — تَفُوْقُ الْبَدْرَ طَلْعَتُهٗ — كَبَدْرٍ ضَاءَ فِي الظُّلَمِ
هُوَ الْمُخْتَارُ فِي الْاَزَلِ — وَبَدْءُ نَتَائِجِ الْاُوَلِ — فَمِنْهُ سَائِرُ الرُّسُلِ — نُجُوْمٌ وَهُوَ كَالْعَلَمِ
وَمِنْهُ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيْ — وَخَلْقُ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ — وَخَلْقُ الْبَدْرِ وَالشَّمْسِ — وَخَلْقُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

ومنه الحجب قد نصبت ... واملاك السما خلقت ... وجنات العلى نشئت ... بما فيها من النعم

ومنه السبعة ارتفعت ... طباقا في العلى رفعت ... ومنه الارض قد سطحت ... بهجة نوره العمم

حبيبي انني هائم ... ولك يا مصطفى خادم ... وربي بالفؤاد عالم ... وقلبي فيك ذو همم

جمال الوجه همتي ... ونور الخد يتمنى ... سواد العين احرمني ... لذيذ النوم في الظلم

فجد يا سيدي وارحم ... متيم في هواك مغرم ... فانت السيد الاكرم ... على القدر والهمم

وحبك زاد في جدي ... فصل يا مصطفى ودي ... ولا تقطع وفاء عهدي ... مرادي رؤية الحرم

مرادي رؤية المسعى ... وفيها قربة اسعى ... وللبيت العتيق ادعى ... اضع في ارضه قدمي

اقول لفرحتي اتصلي ... غدا ارحل الى الجبل ... ونبلغ غاية الامل ... بموقف مهبط الكرم

وبعد الفرض مطلوبي ... ومقصودي ومرغوبي ... وصولي نحو محبوبي ... امام العرب والعجم

فيا ذا الفضل وربنا ... لحضرته وادخلنا ... ومن كربتنا انجدنا ... وخلصنا من التهم

وجد لعبيدك الفاني ... مناوي للمذنب الجاني ... بعفو ثم غفران ... مع الاخوان كلهم

ولما خلق الله سبحانه وتعالى آدم من طين وتكاملت اوصافه البشريه امر الروح ان تدخل في جسده فمكثت في راسه مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ساقه وقدمه مائة عام ثم اسكن نور محمد في ظهره فكان يتلألؤ في جبينه كتلألؤ القمر في الليلة البدرية فغلب نور محمد صلى الله عليه وسلم على انوار آدم عليه السلام ثم علمه الله تعالى اسماء جميع المخلوقات وامر الملئكة بالسجود له فسجدوا سجود تعظيم وتحية الا ابليس ابى واستكبر فاداه كبره الى الكفر فصار من القوم اللئام وكان يعبد الله مع الملئكة ويعلمهم في العبادة الكيفية فسبق عليه القضاء فنقل من ديوان اهل السعادة الى ديوان اهل الشقاوة حتى كان لنفسه من الظلام فاهبطه الله مذموما مدحورا وطرده من الدار الجنانية اى اخرجه منها مذموما مخذولا ملعونا

إلىٰ يَوْمِ الزِّحَامِ

فَيَا عَبْدًا لِرَبِّ الْعَرْشِ عَاصِي ... أَتَدْرِي مَا جَزَاءُ ذَوِي الْمَعَاصِي
سَعِيرٌ لِلْعُصَاةِ بِهَا ثُبُورٌ ... فَوَيْلٌ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي
فَإِنْ تَصْبِرْ عَلَى النِّيرَانِ فَاعْصِي ... وَإِلَّا كُنْ عَنِ الْعِصْيَانِ قَاصِي
وَفِيمَا قَدْ جَنَيْتَ مِنَ الْخَطَايَا ... هَتَكْتَ السِّتْرَ فَاجْهَدْ فِي الْخَلَاصِ
وَخَالِفْ أَمْرَ نَفْسِكَ مَعْ هَوَاهَا ... وَخِفْ رَبَّ السَّمَا يَوْمَ الْقِصَاصِ
أَبَى إِبْلِيسُ لَمْ يَسْجُدْ لِآدَمْ ... فَأَوْقَعَهُ التَّكَبُّرُ فِي الْمَعَاصِي

ثُمَّ خَلَقَ اللهُ حَوَّاءَ مِنْ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ آدَمَ الشِّمَالِيَّهْ أَيْ خَلَقَهَا اللهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ وَهُوَ فِي سِنَةِ الْمَنَامِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَرَآهَا جَالِسَةً عَلَىٰ كُرْسِي مِنَ الْمَعَادِنِ الذَّهَبِيَّهْ رَامَ الْقُرْبَ مِنْهَا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَهْ يَا آدَمْ قَالَ كَيْفَ وَقَدْ خَلَقَهَا اللهُ تَعَالَىٰ لِي وَذَلِكَ مِنَ اللهِ بِإِلْهَامْ فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ آدَمَ مَقَالَتُهُ اللَّفْظِيَّهْ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ صَدَاقَهَا بِالْكَمَالِ وَالتَّمَامْ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالُوا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ عِشْرِينَ مَرَّةً فَفَعَلَ فَجَرَىٰ وُجُوبُ الصَّدَاقِ فِي ذُرِّيَّتِهِ عَلَىٰ مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَعْوَامْ ثُمَّ جَمَعَ اللهُ رُؤَسَاءَ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَ أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي زَوَّجْتُ عَبْدِي آدَمَ مِنْ أَمَتِي حَوَّاءَ فَيَا لَهَا مِنْ زَوْجِيَّهْ ثُمَّ أُتِيَ لِآدَمَ بِدَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ فَرَكِبَهَا وَاصْطَفَّتْ مَلَائِكَةُ اللهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَالْخَلْفِ وَالْأَمَامْ

اللَّهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّهْ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامْ

وَلَمَّا تَزَوَّجَ آدَمُ بِحَوَّاءَ أَبَاحَ اللهُ لَهُمَا نَعِيمَ الْجَنَّةِ وَنَهَاهُمَا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْخُلْدِيَّهْ فَتَحَيَّلَ إِبْلِيسُ حَتَّىٰ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَجَاءَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ كُلَا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَإِنَّهَا

لَذِيذَةَ الطَّعَامِ وَالسَّبَبُ فِي دُخُولِهِ أَنَّهُ جَلَسَ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فِي صُورَةِ شَيْخٍ
مُجْتَهِدٍ فِي عِبَادَةِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّهِ وَمُرَادُهُ انْتِظَارُ أَحَدٍ يَخْرُجُ لِيَسْأَلَهُ عَنْ
آدَمَ فَيُوضِحَ لَهُ الْكَلَامَ فَلَمَّا خَرَجَ الطَّاوُسُ قَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنْ حَدِيقَةِ آدَمَ
الْفُلَانِيَّهِ فَقَالَ لَهُ مَا الْخَبَرُ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ فِي رَغَدِ عَيْشٍ وَأَحْسَنِ حَالٍ وَنَحْنُ
لَهُ مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَّامِ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُدْخِلَنِي عَلَيْهِ لِأَجْلِ نَصِيحَةٍ عِنْدِي
لَهُ سِرِّيَّه فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنَ الْكُرُوبِيِّينَ الْقَائِمِينَ بِالْعِبَادَةِ لِرَبِّنَا حَقَّ
الْقِيَامِ فَقَالَ لَهُ وَمَا النَّصِيحَةُ فَقَالَ لَهُ نَحْنُ مَعَاشِرَ الْكُرُوبِيِّينَ لَا نُطْلِعُ أَحَدًا
عَلَى أَسْرَارِنَا الْخَفِيَّه فَقَالَ النَّصِيحَةُ لَا تَكُونُ سِرًّا وَلَكِنِ اذْهَبْ إِلَى رِضْوَانَ فَإِنَّهُ
لَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ دُخُولِ دَارِ السَّلَامِ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ لَيْسَ لِي قُدْرَةٌ عَلَى إِدْخَالِكَ
وَإِنَّمَا أَدُلُّكَ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَمَّا دَلَّهُ عَلَيْهَا قَالَ أَدْخِلِينِي إِلَى الشَّجَرَةِ الْخُلْدِيَّه فَقَالَتْ
وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَكُونُ رِيحًا فِي جَوْفِكِ فَتَحَوَّلَ رِيحًا وَدَخَلَتْ إِلَى الشَّجَرَةِ فَغَنَّى فِي جَوْفِهَا
بِأَحْسَنِ صَوْتٍ وَأَطْرَبِ أَنْغَامٍ فَأَقْبَلَ آدَمُ مَعَ زَوْجَتِهِ يَسْمَعَانِ الْأَصْوَاتَ الْمُشْجِيَه
فَلَمَّا رَآهُمَا بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَأَظْهَرَ لَهُمَا الْحُزْنَ وَالْاغْتِمَامَ فَقَالَا لَهُ مَا يُبْكِيكَ
وَلَيْسَتْ هَذِهِ الدَّارُ دَارَ هَمٍّ وَحُزْنٍ وَكَرْبٍ وَبَلِيَّه فَقَالَ عَلَيْكُمَا تَمُوتَانِ وَتَفْقِدَانِ
النَّعِيمَ الْمُقِيمَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى عَلَى الدَّوَامِ فَكُلَا مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ فَقَالَا نُهِينَا عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا وَكَيْفَ نُخَالِفُ مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّيَّةً
وَجُزْئِيَّه فَقَالَ كُلَا مِنْهَا فَإِنِّي لَكُمَا مِنَ النَّاصِحِينَ وَحَلَفَ لَهُمَا بِأَرْفَعِ أَيْمَانٍ وَأَعْظَمِ
أَقْسَامٍ فَلَمَّا غَرَّهُمَا وَأَكَلَا مِنْهَا وَجَرَتِ الْمَقَادِيرُ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّه طَارَ التَّاجُ
الْمُكَلَّلُ بِالزُّمُرُّدِ وَالْيَوَاقِيتِ مِنْ عَلَى رَأْسِ آدَمَ وَتَنَاثَرَتِ الْحُلَلُ وَزَالَ السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ
الْأَقْدَامِ وَعَاتَبَهُ اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مُعَاتَبَةً ظَاهِرِيَّه لِأَنَّهُ كَانَ مَأْمُورًا بِهِ

فِي الْبَاطِنِ وَبِهِ سَبَقَتِ الْمَقَادِيرُ وَتَعَلَّقَتِ الْأَحْكَامُ | عتاب

يَا آدَمُ الْفَضْلِ أَنْشَأْنَاكَ إِنْسَانًا — خَلْقًا سَوِيًّا وَأَمْدَدْنَاكَ إِحْسَانًا
يَا آدَمُ الْفَضْلِ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْـ — جُدُوا لِآدَمَ وَأَوْلَيْنَاكَ رِضْوَانًا
يَا آدَمُ الْفَضْلِ أَسْكَنَّاكَ دَارَ عُلًا — كَانَتْ بِهَا الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ سُكَّانًا
يَا آدَمُ الْفَضْلِ أَعْطَيْنَاكَ مَنْزِلَةً — رَفِيعَةً قَدْرُهَا يَسْمُو بِإِعْطَانَا
يَا آدَمُ الْفَضْلِ أَلْبَسْنَاكَ مِنْ حُلَلٍ — خُضْرٍ ثِيَابًا وَأَخْلَعْنَاكَ بُرْهَانًا
يَا آدَمُ الْفَضْلِ مَتَّعْنَاكَ فِي نِعَمٍ — لَا تَنْقَضِي أَبَدًا مَعْنًى وَأَعْيَانًا
يَا آدَمُ الْفَضْلِ أَهْدَيْنَاكَ مَكْرُمَةً — فَبَيْنَهَا وَفِعَالٍ مِنْكَ شَتَّانَا
يَا آدَمُ الْفَضْلِ سَامَحْنَاكَ مِنْ خَطَإٍ — مَنًّا وَفَضْلًا وَأَوْسَعْنَاكَ غُفْرَانًا
يَا وَاسِعَ اللُّطْفِ يَا مَنْ شَأْنُهُ كَرَمٌ — اغْفِرْ فَعَالًا جَرَتْ قُبْحًا وَعِصْيَانًا
مِنَ الْمَسَاوِي إِذَا قَامَتْ قِيَامَتُهُ — وَجَاءَ يَوْمَ اللِّقَا فِي الْحَشْرِ حَيْرَانَا
بِجَاهِ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي الْكَوْنِ طَلْعَتُهُ — الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى مَنْ بِالْهُدَى جَانَا

ثُمَّ مَشَى آدَمُ فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ لِيَسْتَتِرَ بِأَوْرَاقِهَا الشَّجَرِيَّهْ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى أَفِرَارًا مِنِّي يَا آدَمُ قَالَ بَلْ حَيَاءً مِنْكَ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ وَمَا ظَنَنْتُ يَا رَبِّ أَنَّ أَحَدًا يَحْلِفُ كَاذِبًا بِأَسْمَائِكَ الْجَلَالِيَّهْ فَقَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا إِلَى دَارِ التَّأْمِيلِ وَالْحُطَامِ فَلَمَّا خَرَجَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَدَّعَ مَا فِيهَا بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ اللّٰهَ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الرَّحْمَانِيَّهْ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَهْلًا يَا آدَمُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعَفْوُ مِنَ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى لِجِبْرِيلَ مَقَالَةً رَحِيمِيَّهْ دَعْهُ يَخْرُجْ يَا جِبْرِيلُ وَسَيَعُودُ إِلَيْهَا بِأُلُوفٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَسُبْحَانَ مَنْ يَجُودُ بِالْإِنْعَامِ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّهْ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

وَلَمَّا قَضَى الرَّحْمٰنُ مَا هُوَ كَائِنٌ	جَرَى حُكْمُهُ الْمَقْدُورُ وَالْوَعْدُ سَابِقٌ
قَضَى بِهُبُوطٍ مِنْ جِنَانٍ لِآدَمٍ	وَذٰلِكَ أَمْرُ اللّٰهِ وَالْأَمْرُ صَادِقٌ

وَلَمَّا هَبَطَا مِنَ الْجَنَّةِ نَزَلَ آدَمُ بِالْأَمَاكِنِ الْهِنْدِيَّةِ وَنَزَلَتْ حَوَّاءُ بِغَيْرِهَا فَمَكَثَ آدَمُ يَبْكِي ثَلٰثَمِائَةِ عَامٍ فَأَنْبَتَ اللّٰهُ مِنْ دُمُوعِهِ الْأَشْجَارَ الطَّيِّبَةَ وَبَكَتْ حَوَّاءُ فَأَنْبَتَ اللّٰهُ مِنْ دُمُوعِهَا أُصُولَ الْأَزْهَارِ الْعِظَامِ وَلَمَّا اجْتَمَعَ آدَمُ بِحَوَّاءَ عَلٰى عَرَفَاتٍ فَاضَتْ عَلَيْهِمَا بَرَكَاتُهُ الرَّبَّانِيَّةُ وَوَقَعَ الصَّفَاءُ لَهُمَا وَالْوَفَاءُ بَيْنَهُمَا وَطَالَ السَّلَامُ ثُمَّ أَرْسَلَ اللّٰهُ لَهُمَا نَهْرًا فَاغْتَسَلَ آدَمُ وَغَشِيَ حَوَّاءَ فَوَلَدَتْ لَهُ أَرْبَعِينَ مِنَ الذُّرِّيَّةِ فِي عِشْرِينَ بَطْنًا فِي كُلِّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَأُنْثٰى وَوَضَعَتْ شِيثًا وَحْدَهُ تَعْظِيمًا لِنُورِ النَّبِيِّ وَإِكْرَامٍ وَلَمَّا وُلِدَ شِيثٌ انْتَقَلَ النُّورُ الْمُحَمَّدِيُّ إِلٰى ظَهْرِهِ وَكَانَ يَتَلَأْلَأُ فِي جَبِينِهِ كَالطَّوَالِعِ الْفَجْرِيَّةِ فَكَانَ يَفْتَخِرُ عَلٰى أَخَوَتِهِ بِالْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ وَلَمَّا انْقَضٰى أَجَلُ آدَمَ وَأَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ أَوْصٰى شِيثًا عَلٰى أَوْلَادِهِ وَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يُودِعَ هٰذَا النُّورَ إِلَّا فِي الْمُطَهَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ فَامْتَثَلَ أَمْرَ أَبِيهِ وَبِالْعَمَلِ بِالْوَصِيَّةِ قَامَ ثُمَّ أَوْصٰى أَوْلَادَهُ بِوَصِيَّةِ أَبِيهِ آدَمَ الْمَرْضِيَّةِ أَنْ لَا يُودِعَ هٰذَا النُّورَ إِلَّا فِي الْمُطَهَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيمَةِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ وَلَمْ تَزَلْ هٰذِهِ الْوَصِيَّةُ تَنْتَقِلُ مِنْ أَشْرَفِ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ الْخَيْرِيَّةِ إِلٰى أَعْظَمِ الْبُطُونِ وَأَطْهَرِ الْأَرْحَامِ إِلٰى أَنْ جَاءَ هٰذَا النُّورُ إِلٰى ظَهْرِ نُوحٍ الَّذِي أَنْجَاهُ اللّٰهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ مِنَ الْأَمْوَاجِ الْجِبَالِيَّةِ فَحَازَ نُوحٌ بِبَرَكَتِهِ مَرَاتِبَ الْهَنَا وَنَالَ الْمُنَى وَالْمَرَامَ وَلَمَّا وَصَلَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلٰى ظَهْرِ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ أَنْجَاهُ اللّٰهُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ حَيْثُ قَالَ لَهَا كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلٰى إِبْرَاهَامَ وَلَمَّا انْتَقَلَ مِنْ ظَهْرِ إِبْرَاهِيمَ إِلٰى ظَهْرِ إِسْمَاعِيلَ جَاءَهُ الْفِدَاءُ مِنَ الدَّارِ

الجنانية نزل به جبريل عليه السلام لما امر ابوه بذبحه في المنام ولم يزل نور محمد صلى الله عليه وسلم ينتقل من الاصلاب الطاهرة الزكية الى الارحام الفاخرة الفخام الى ان جاء في ظهر جده عبد المطلب المعدود من الامة التوحيدية فحمى الله ببركته من اصحاب الفيل البيت الحرام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

بدت شموس الهدى من حسن قامته ... واشرق الكون من انوار غرته

والكائنات لاجل المصطفى خلقت ... دنيا واخرى جميعا من ملاحته

هو اول الخلق سر العالمين به ... كذا جميع البرايا من بدايته

لولاه ما اوجد الله الوجود ولا ... قد كان ما كان الا من كرامته

حازت به الانبيا مجدا ومكرمة ... ونالت الرسل عزا من هدايته

علا به ادم اسنى العلا رتبا ... وللقبول جنى في ظل حرمته

له ملائكة الرحمن قد سجدت ... سجود عز وتشريف لهيبته

مذ لاح في ظهره نور النبي وما ... بدا السجود له الا للمعته

ادريس لما دعى لولاه ما ارتفعت ... عند المهيمن اقدار لرتبته

ويونس الفضل لما بالحبيب دعا ... انجاه مولى الورى من سجن غمته

به توسل نوح فاستجيب له ... وقد نجا معه من في سفينته

نجي من النار ابراهيم ساعة اذ ... القاه نمروده اسنى حمايته

وللذبيح فدا من عند خالقنا ... جاء الامين به فخر الصفوته

يعقوب نادى به من كربة نزلت ... عافاه رب السما منها ببهجته

ورد يوسف مولاه عليه كذا الـ ... ابصار عاد له من بعد ظلمته

أيوب من ضره لما استجار به … ابراه رب الورى من داء بلوته

داود من سره لان الحديد له … وأوتي الحكم تشريفا لحكمته

به سليمان نال الملك منفردا … إنسا وجنا وريحا طوع خدمته

موسى على الطور ناجاه الكريم وما … كان الخطاب له إلا بحضرته

وقد كفى الله عيسى مكر ما مكرت … به اليهود له رفع برفعته

لولاه لولاه ما قدر سما وعلا … وما ارتقى الرسل إلا من مزيته

والأنبياء به جلت مراتبهم … وما حووا مجدهم إلا بقدوته

بجاهه يا إلهي وجهه أرنا … وامنن علينا بتعزيز بطلعته

واسمح لنا بالرضى وانعم برحمة … فؤادنا ارويه من صافي مودته

واغفر لنا ما مضى واستر فضائحنا … وتب علينا ووفقنا لسنته

وارحم بفضلك عبدا ما له عمد … سواك يا عالما أسرار حالته

فهو المناوي أوزاره كثرت … يرجو رضاك لتعفو عن خطيئته

ووالديه وأولاد وإخوته … والآل والصحب جمعا مع قرابته

واختم بخير لكل المسلمين ولا … تحرمهم يوم حشر من شفاعته

وذلك أن أبرهة بنى كنيسة وزينها بأنواع الزمرد واليواقيت النفيسية
وزعم أنها كبيت مكة وأراد أن يحجها العرب في كل عام فأغاظه نفر من
القبائل الحجازية فاشتد غضبه لذلك فلما أصبح أصبح وهو في كربة واغتمام
جمع جندا يزيد عن ستين ألفا من الفئة الجاهلية وبعث معهم فيلا
وأرسلهم إلى مكة طالبين البيت العتيق للانهدام فلما وصلوا إلى مكة عجز
الفيل فتخلفوا عن دخول البلدة المحمية فإذا وجهوه إلى أي جهة توجه وإذا

وَجَّهُوهُ اِلٰى مَكَّةَ بَرَكَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ فَلَمَّا رَاَوْا مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ سُوْءِ نِيَّتِهِمُ الْقَبِيْحَةِ لِاَخْذِهِمْ مَالَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنَ الْاَنْعَامِ فَجَاءَهُ الْخَبَرُ فَدَارَ نُوْرُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِيْ جَبِيْنِهِ كَالدَّائِرَةِ الْهِلَالِيَّةِ حَتّٰى اَصْبَحَتْ بِهِ اَمَاكِنُ مَكَّةَ كَالْمَصَابِيْحِ يَزُوْلُ مِنْهَا الظَّلَامُ فَتَوَجَّهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ اِلٰى اَمِيْرِ الْقَوْمِ وَمَعَهُ بَعْضٌ مِنَ السَّادَةِ الْقُرَشِيَّةِ وَسَاَلَ الْاَمِيْرَ فِيْ رَدِّ مَالِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ مَا اَخَذَهُ الْاَقْوَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تَسْاَلْ عَنِ الْبَيْتِ فَقَالَ الْمَالُ مَالِيْ وَلِلْبَيْتِ رَبٌّ يَحْمِيْهِ بِحِمَايَتِهِ الْقَوِيَّةِ فَلَمَّا قَصَدُوْا هَدْمَهُ اَرْسَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا اَبَابِيْلَ تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيْلٍ حَتّٰى شَرِبُوْا كُؤُوْسَ الْحِمَامِ وَبَقِيَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَتَوَجَّهَ اِلٰى مَلِكِهِمْ وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُمُ الْمَحْكِيَّةَ فَكَانَ طَائِرُهُ عَلٰى رَاْسِهِ فَاَسْقَطَ الْحَجَرَ عَلَيْهِ فَمَاتَ وَخَصَّ اللّٰهُ مَلِكَهُمْ بِالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَمَا زَالَ فِيْ عُقُوْبَةٍ اِلٰى اَنْ عَجَّلَ اللّٰهُ بِرُوْحِهِ اِلَى الطَّبَقَاتِ السَّعِيْرِيَّةِ وَاَلْقَاهُ فِيْ نَارٍ ذَاتِ عَذَابٍ شَدِيْدٍ وَانْتِقَامٍ وَنَصَرَ اللّٰهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِبَرَكَةِ نُوْرِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ ﷺ فَعَلَا قَدْرُهُ وَاشْتَهَرَ فَضْلُهُ بَيْنَ الْاَنَامِ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيْمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَالْاٰثَامَ

وَلَمَّا كَانَ نُوْرُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِيْ ظَهْرِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَتْ تَفُوْحُ مِنْهُ الرَّائِحَةُ الْمِسْكِيَّةُ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَسْتَسْقُوْنَ بِبَرَكَتِهِ وَيَسْتَنْصِرُوْنَ بِهِ اِذَا اَصَابَهُمُ انْهِزَامٌ فَرَاٰى فِيْ مَنَامِهِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ خَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ حَتّٰى بَلَغَتِ الْعَنَانَةَ السَّمَاوِيَّةَ ثُمَّ عَادَتْ شَجَرَةً خَضْرَاءَ فَتَعَلَّقَ بِاَغْصَانِهَا جَمِيْعُ الْاَنَامِ فَلَمَّا اَصْبَحَ قَصَّ مَا رَاٰهُ عَلٰى اَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فَعَبَّرُوْهَا لَهُ بِالْمَقَالَاتِ الْحَسَنِيَّةِ وَقَالُوْا لَهُ يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِكَ وَلَدٌ تُطِيْعُهُ اَهْلُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَكُوْنُ لِلنَّاسِ الْقُدْوَةَ وَالْاِمَامَ

ثم أمر بحفر زمزم في المنام فلما أصبح قصدها بهمة عزميه فمنعته قريش عنها وواصلوا بينهم وبينه حبل الخصام فتوجهوا جميعًا الى من يفصل بينهم في هذه القضيه فأصابهم في طريقهم ظمأ شديد حتى أشرفوا على الهلاك في الجبال والآكام فتفرقت القبائل في طلب الماء فركب عبد المطلب ناقته وانبعث فنبعت من تحت خفها عين ماء زلاليه فدعا القبائل فشربوا جميعًا وشهدوا له بالصلاح القوي التام ثم تسامحوا على المصالحة بإخلاص النيه ورجعوا الى مكة وأمروا عبد المطلب بحفر زمزم فقال لو رزقني الله عشرة أولاد لأبادرن منهم بذبح غلام ثم حفر زمزم حتى بين منها عينها المائيه وانشرح صدره لذلك وأمسى أعداؤه في ذل وإرغام فلما كملت أولاده عشرة أمر بوفاء نذره في النوم فلما أصبح ذبح شاة وأطعمها للفقراء الحرميه فقيل له ليس هذا المراد فلما أصبح ذبح بعيرًا وأطعمه للفقراء والمساكين والأيتام فقيل له ليس هذا المراد فقال وما المراد قيل أن تذبح واحدًا من المهج القلبيه فلما أصبح قص على أولاده ما وقع له في المنام فقالوا له نحن لك مطيعون ولأمرك سامعون افعل ما شئت يا ذا الشيبة الحمديه فقال اقترعوا فلما اقترعوا كتبوا أسماءهم على السهام فجيء بقيم وطرح السهام فخرج السهم على عبد الله فقبض عليه وأخذ بيده مدية قويه فقالت قريش بنو عبد المطلب وبين ولده وقالوا نحن نسأل من أهل المعرفة والأفهام فتوجهوا الى كاهنة وسألوها في هذه القضيه فقالت قدموا صاحبكم وقدموا عشرة من الإبل فإن رضي ربكم فاذبحوها وإن لم يرض فزيدوا عشرة بعد عشرة حتى

يُفْدَى هٰذَا الْغُلَامُ فَلَمَّا رَجَعُوا قَدَّمُوا عَبْدَ اللهِ وَقَدَّمُوا عَشَرَةً مِنَ الْإِبِلِ وَطَرَحُوا السِّهَامَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللهِ فَزَادُوا عَشَرَةً بَعْدَ عَشَرَةٍ حَتّٰى تَكَامَلَتِ الْإِبِلُ مِائَةً عَدَدِيَّةً فَنَحَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ أَنِ اقْتَرَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَجَعَلَهَا لِلنَّاسِ وَلِيمَةً وَطَعَامًا أَيَّ طَعَامٍ

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَنَّانُ ○ يَا رَبُّ يَا رَحْمٰنُ يَا سُلْطَانُ

مَا زِلْتُ أُعْرَفُ بِالْإِسَاءَةِ دَائِمًا ○ وَيَكُونُ مِنْكَ الْعَفْوُ وَالْغُفْرَانُ

لَمْ تَنْتَقِصْنِي إِنْ أَسَأْتُ وَزِدْتَنِي ○ حَتّٰى كَأَنَّ إِسَاءَتِي إِحْسَانُ

تُولِي الْجَمِيلَ عَلَى الْقَبِيحِ تَكَرُّمًا ○ أَنْتَ الْإِلٰهُ الْمُنْعِمُ الْمَنَّانُ

مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ يَا سَيِّدِي ○ إِلَّا الَّذِي شَرُفَتْ بِهِ عَدْنَانُ

الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ أَكْرَمُ شَافِعٍ ○ فِي الْخَلْقِ إِذْ كُلُّ الْوَرٰى حَيْرَانُ

لَوْلَاهُ آدَمُ عَمَّهُ لَمَّا اسْتَجَا ○ بَ بِحَقِّهِ مِنْ رَبِّهِ الْإِحْسَانُ

وَكَذَاكَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ بِجَاهِهِ ○ هُيِّئَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ مَكَانُ

وَكَذَاكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ دَعَا ○ فَنَجَى وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ الطُّوفَانُ

لَمَّا حَلَلْتَ بِصُلْبِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ ○ عَادَتْ لَهُ رَوْضًا بِكَ النِّيرَانُ

وَإِلَى الذَّبِيحِ نُقِلْتَ يَا خَيْرَ الْوَرٰى ○ فَفَدَاهُ مِنْ كَأْسِ الرَّدٰى الرَّحْمٰنُ

وَأَبُوكَ عَبْدُ اللهِ مِنْ ذَبْحٍ نَجَا ○ فَأُزِيلَ عَنْهُ بِجَاهِكَ الْأَحْزَانُ

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ يَا تَاجَ الْوَرٰى ○ يَا مَنْ بِهِ تَتَشَرَّفُ الْأَكْوَانُ

كُنْ لِلْمُنَاوِي فِي الْقِيَامَةِ شَافِعًا ○ فَلَقَدْ رَمَاهُ فِي الرَّدٰى الْعِصْيَانُ

وَعَلَيْكَ صَلّٰى ذُو الْجَلَالِ مُسَلِّمًا ○ مَا اهْتَزَّ فِي رَوْضِ الْحِمَى الْأَغْصَانُ

ولما انتقل نور محمد صلى الله عليه وسلم من ظهر جده عبد المطلب إلى ظهر ولده عبد
الله ابن فاطمة المخزوميه علا قدره واشتهر فضله بين الأنام وكان يتلألؤ
في جبينه كالكواكب الدريه فمرت عليه قتيلة أخت ورقة ابن نوفل فدعته
لنفسها فقال لا أرضى بالحرام فأخبر والده عبد المطلب بما دعته إليه المرأة
المسماة الخثعميه فأخذه وتوجه به إلى دار وهب بن عبد مناف طالبا له الحفظ
والاعتصام والحق أن الله سبحانه وتعالى طهر أصوله من سفاح الجاهليه
وشرف بطونه والأرحام فتزوج عبد الله بآمنة البتول المرضيه وبنى بها في
شعب أبي طالب فحملت بأفصح الأنبياء لسانا وأحلاهم في الكلام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وفي أول ليلة من ليالي حمله صلى الله عليه وسلم غلقت أبواب الجحيم وفتحت أبواب الجنان الرضوانيه
واطلع الحي القيوم وتجلى برحمته ورضوانه التجلي العام واهتز العرش طربا
ومال الكرسي عجبا وانتشرت الرايات الربانيه وتلألأت الكائنات
بالأنوار وتنكست على رؤسها الأصنام ونطقت دواب قريش بالمقالات
العربيه وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبه فهو إمام الدنيا وسراج
الأنام وفرت وحوش المشارق إلى وحوش المغارب بالبشائر القوليه وبشرت حيتان
البحر بعضها بعضا بظهور مصباح الظلام ونادى لسان حال الكائنات جاءنا
اليسر بعد الشدائد العسريه وظهر إمام العدل والرقيب من الحواسد نام ولم تجد
أمه في حمله وحما ولا تعبا ولا كربيه ولا ثقلا ولا هزالا ولا مس آلام وكان بدء
حمله صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة من الليالي الرجبيه وانتهاؤه في شهر ربيع الأول ليلة
الاثنين الثاني عشر من الأيام وكان صلى الله عليه وسلم وهو في بطن أمه يسبح ويقدس ذات

رَبِّهِ الْوَحْدَانِيَّهْ فَكَانَتِ السَّيِّدَةُ آمِنَةُ تَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ وَتَقْدِيسَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا

فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَنَامُ اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّهْ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامْ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا بَابَ الْحِمَى — يَا مَنْ عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ تَقَدَّمَا

فَعَلَيْكَ صَلَّى ذُو الْجَلَالِ وَسَلَّمَا — وَدَعَاكَ مَأْمُونًا عَلَى وَحْيِ السَّمَا

يَا مَنْ بِهِ كُلُّ الْبِقَاعِ تَشَرَّفَتْ — وَتَفَاخَرَتْ بِظُهُورِهِ وَتَزَخْرَفَتْ

وَبِحُبِّهِ مُهَجُ الْقُلُوبِ تَأَلَّفَتْ — وَالْكَوْنُ تَمَّ بِنُورِهِ وَتَنَظَّمَا

لَمَّا انْتَهَى نُورُ النَّبِيِّ وَتَكَامَلَا — فِي ظَهْرِ عَبْدِ اللّٰهِ كَانَ لَهُ الْوَلَا

حَازَ الْمَفَاخِرَ وَالْهَنَا دُونَ الْمَلَا — وَمَقَامُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ قَدْ سَمَا

وَالنَّاسُ حَلَّ بِهَا الرِّضَى لِظُهُورِهِ — فِيهِمْ وَقَدْ لَمَعَتْ بُرُوقُ بُدُورِهِ

وَتَبَاشَرَتْ أُمُّ الْحَبِيبِ بِنُورِهِ — وَلَهَا الْمُهَيْمِنُ بِالسَّعَادَةِ أَنْعَمَا

حَمَلَتْ بِهِ الْأُمُّ الْكَرِيمَةُ فِي رَجَبْ — وَلِحَمْلِهَا ظَهَرَتْ عَجَائِبُ مِنْ عَجَبْ

نَالَتْ بِحَمْلِ الْمُصْطَفَى أَعْلَا الرُّتَبْ — بَيْنَ الْوَرَى وَلَهَا السُّرُورُ قَدِ انْتَمَى

شَعْبَانُ ثَانِي حَمْلِهَا يَا مَنْ حَضَرْ — فِي وَجْهِهَا نُورُ الْمُفَضَّلِ قَدْ ظَهَرْ

وَضِيَاؤُهُ يَغْلِبْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرْ — إِذْ كَانَ فِي بَدْرِ الْجَمَالِ مُتَمِّمَا

يَا عِزَّهَا رَمَضَانُ ثَالِثُ حَمْلِهَا — بِالْمُصْطَفَى ظَهَرَتْ مَعَالِمُ فَضْلِهَا

فَاقَتْ بِطَلْعَةِ بَدْرِهِ عَنْ مِثْلِهَا — وَالسَّعْدُ أَقْبَلَ نَحْوَهَا وَتَقَدَّمَا

شَوَّالُ رَابِعُ حَمْلِهَا بِنَبِيِّنَا — يَا فَوْزَهَا نَالَتْ مِنَ اللّٰهِ الْمُنَا

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهَا بِنُورِ نَبِيِّنَا — وَبِوَجْهِهَا صُبْحُ الْجَمَالِ تَبَسَّمَا

وَالْقَعْدَةُ الْخَامِسْ لِسَيِّدَةِ النِّسَا — عَنْهَا بِحَمْلِ الْمُصْطَفَى زَالَ الْأَسَى

وَصَفَا الزَّمَانُ بِمَدْحِ طٰهٰ وَاكْتَسَى — عِزًّا وَإِجْلَالًا وَزَادَ تَكَرُّمَا

وَالْحِجَّةُ السَّادِسْ حَمْلُ الْمُصْطَفَى ... لِإِمَامِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ كَمُلَ الصَّفَا
وَجَرَى بِطَلْعَةِ بَدْرِهِ بَحْرُ الْوَفَا ... وَشَدَا الزَّمَانُ بِمَدْحِهِ وَتَرَنَّمَا
وَمُحَرَّمُ السَّابِعِ لِقُرْبِ وُجُودِهِ ... فِينَا وَقَدْ لَمَعَتْ بُرُوقُ سُعُودِهِ
وَالْكَائِنَاتُ تَشَرَّفَتْ بِشُهُودِهِ ... فَرَحًا وَرِيحُ الْمِسْكِ مِنْهُ تَنَسَّمَا
وَالثَّامِنُ الْمَعْرُوفُ صَفَرٌ لِلْهُدَى ... نُورُ الْمُفَضَّلِ لِلْبَرَايَا قَدْ بَدَا
نَزَلَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ قَطَرَاتُ النَّدَى ... افْضَالُ مَوْلَانَا لِأُمَّتِهِ نَمَا
وَأَتَى رَبِيعٌ بِالسُّرُورِ مُخَبِّرًا ... بِتَمَامِ حَمْلِ الْمُصْطَفَى وَمُبَشِّرًا
بِقُدُومِ أَحْمَدَ فِيهِ بَدْرًا نَيِّرًا ... يَهْدِي الْأَنَامَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْعَمَى
لَمَّا اسْتَهَلَّ وَلَاحَ نُورُ جَمَالِهِ ... غَمَرَ الْوَرَى مِنْ فَيْضِ بَحْرِ نَوَالِهِ
فُتِحَتْ لَنَا بِطُلُوعِ شَمْسِ كَمَالِهِ ... بِالْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ أَبْوَابُ الْحِمَى
يَا وَاسِعَ الْغُفْرَانِ يَا بَابَ الرَّجَا ... يَا ذَا الْمَرَاحِمِ يَا عَظِيمَ الْمُرْتَجَى
عَبْدٌ ضَعِيفٌ يَرْتَجِي مِنْكَ النَّجَا ... مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ فِيهِ يَشْتَدُّ الظَّمَا
فَهُوَ الْمُنَاوِيُّ الذَّلِيلُ الْمُذْنِبُ ... يَبْغِي رِضَاكَ وَمَنْ بِهِ يَتَقَرَّبُ
تَشْرُقُ بِهِ شَمْسُ الذُّنُوبِ وَتَغْرُبُ ... وَفُؤَادُهُ مِمَّا جَنَاهُ تَصَرَّمَا

وَلَمَّا اسْتَقَرَّ نُورُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بَشَّرَتْهَا الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَمْلِ بِالْبَشَائِرِ الْجَلِيَّةِ الْبَهِيَّةِ فَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ جَاءَهَا السَّيِّدُ آدَمُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ يَوْمَ الزِّحَامِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي جَاءَهَا شِيثٌ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِدُرَّةِ بَهْجَةِ الْأَنْوَارِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الَّتِي فَرَّعَ اللهُ مِنْهَا جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ وَأَتْقَنَهَا بِبَدَائِعِ الْإِحْكَامِ وَلَمَّا تَمَّ لِحَمْلِهِ ﷺ شَهْرَانِ عَلَى أَصَحِّ الْأَقَاوِيلِ الشَّهِيرَةِ تُوُفِّيَ أَبُوهُ عِنْدَ أَخْوَالِهِ وَهُوَ رَاجِعٌ مِنَ الشَّامِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمٰوَاتِ

السبع الطباقيه ربنا بقي نبيك يتيما فقال تعالى يا ملائكتي انا خالقه وحافظه
اينما سار اوقام وفي الشهر الثالث جاءها نوح وبشرها في منامها بانها حملت
بسفينة العلوم اللدنيه الذي اعلا عماد الايمان ومناره اقام وفي الشهر الرابع
جاءها الخليل ابراهيم وبشرها في منامها بانها حملت برسول الملة السمحا الحنيفه
الذي جاهد الكفار والمنافقين وابطل عبادة الاصنام وفي الشهر الخامس
جاءها الذبيح اسماعيل وبشرها في منامها بانها حملت بافضل من نطق بالعربيه
الذي شرف الله به زمزم والحطيم والركن والمقام وفي الشهر السادس جاءها
السيد داود وبشرها في منامها بانها حملت بمن كانت الجوامد في يده لينة طريه
الذي احيا الليل بالعبادة حتى تورمت منه الاقدام وفي الشهر السابع جاءها
السيد سليمان وبشرها في منامها بانها حملت بعين الاعيان الانسانيه الذي اعطاه
الله بساط العناية وجرت بين يديه رياح الهداية واصبحت ملائكة السموات
لحضرته من الخدام وفي الشهر الثامن جاءها موسى وبشرها في منامها بانها حملت
بطور التجليات الالهيه الذي خاطبه الله من فوق سبع سموات وخفض دون
مقامه كل مقام وفي الشهر التاسع جاءها عيسى ابن مريم الطاهرة العمرانيه
وبشرها في منامها بانها حملت بافضل من حج واعتمر وصلى وصام ولما كملت عدة
اشهره اشرقت الاقطار بالانوار المحمديه ونشرت له في جوانب الارض الاعلام
ولما جاء شهر ربيع الاول الذي فتح الله فيه ابواب العطيه وطلعت فيه شموس
الايمان وفتحت كنوز الانعام حضرت ليلة مولده المنيرة القمريه واشتد بامنة
الطلق بلا وجع ولا اسقام وكانت السيدة امنة وحيدة في منزلها فدخلت عليها
النسوة الحوريه ومعهن اسية امرات فرعون ومريم بنت عمران فبدانها بالتحيه

والسلام وأقبلت حواء في جماعة وجاءت سارة الخليليه وهن يهنئنها بأحسن تهنئة وأجل اغتنام وفتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة الروحانيه وأقبل الأمين جبريل في كبكبة من الملائكة ومعه ثلاثة أعلام ودقت طبول الأفراح في السموات والأرض وعبقت روائح الطيب بين العوالم الجبروتيه وتعطر الملأ الأعلى بعنبر لحظات أوقاته العظام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه	○	واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وتلألأت الكائنات بطوالعه السعوديه وافتخرت الخلائق بقدومه والعرب والأعجام وعكفت على بيت آمنة طيور مناقيرها من الزمرد الأخضر وأجنحتها من اليواقيت الجوهريه وتدلت الكواكب من السموات وأقبل إلى بيت آمنة الغمام ورأت رجالا وقفوا في الهواء بأيديهم أباريق من فضة بالسلاسل الذهبيه فيها ماء من السلسبيل فشربت فزال ما بها من الآلام ولم تزل السيدة آمنة تشاهد من غرائب معجزاته أمورا نورانيه ومن عجائب آياته ما لا تحيط به العقول والأفهام وذلك في ليلة الإثنين من بعد العشاء إلى طلوع اللمعة الفجريه فأخذها المخاض ووضعته ﷺ نورا يتلألأ كالبدر ليلة التمام ويجب علينا معشر الحاضرين والسامعين القيام عند ذكر مولده الشريف تعظيما لقدوم ذاته البهيه فيا سعادة من وقف تعظيما له على الأقدام

وهذه قصيدة تقال عند ذكر القيام

صلاة الله ربي ذو الجلال	على نور الهدى باهي الجمال
وتسليم من المولى القديم	على طه المكمل بالكمال
إمام المرسلين ومنتقاهم	سراج العالمين بلا محال

هو البدر المنير رفيع جاه ... شريف أصله عالي وغالي
له وجه جميل لو تراه ... ترى قمرا منيرا في العلالي
له شعر يحار العقل فيه ... ويختطف الفؤاد بلا اختلال
يلوح النور من وضح الجبين ... كحيل الطرف من غير اكتحال
منير الخد ما أبهى ضياه ... متوج بالمهابة والجلال
بسيم الثغر تفلته شفاء ... فصيح النطق عذب في المقال
له عنق منير كوكبي ... ظريف أخذه في الاعتدال
وقلب ليس يغفل في منام ... وفي التسبيح دوما في اشتغال
سليم الصدر مملوء بعلم ... وحكمته تعالت عن منال
كريم الكف أجود من سحاب ... سريع في العطاء وفي النوال
له قدم إلى الطاعات يسعى ... به ويقوم في داجي الليالي
حبيبي جل من سواك خلقا ... ولم يخلق مثيلك في الرجال
كساك الحسن أكمله وخصك ... بتاج النور مع حسن الخصال
وفوق المرسلين رفعت قدرا ... وكملك المهيمن بالكمال
فما في الملك مثلك من رسول ... حويت الفخر والرتب العوالي
وحزت الفضل من دون البرايا ... ونلت العز مع كل الآمال
وحبك يا حبيبي فرض عين ... وقلبي فيك مشغول وبالي
أنا عبد ضعيف من ذنوبي ... وجسمي من عظيم الذنب بالي
ولا أدري أعفو أم جزاء ... ولا في الحشر أدري كيف حالي
أنا ابن محمد أدعى المناوي ... أنا من صالح الأعمال خالي

أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَأَنْتَ جَاهٌ ... أَنَا فِي الْعَالَمِينَ سِوَاكَ مَالِي
أَنَا يَا مُصْطَفَى كَثُرَتْ ذُنُوبِي ... وَأَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ مَوْلَى الْمَوَالِي
فَكُنْ لِي شَافِعًا يَا مُصْطَفَانَا ... وَعَوْنًا فِي الْمُهِمَّاتِ الثِّقَالِ
فَمَنْ لِي رَبْ نَجِيهِ لِكَشْفِ ضُرِّي ... وَغَوْثِي فِي الشَّدَائِدِ وَالنَّوَالِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ ... مَعَ التَّسْلِيمِ فِي كُلِّ الْمَجَالِي

وَلَمَّا بَدَا مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ كَالشَّمْسِ الْبَهِيَّه سَقَطَ عَلَى يَدِ أُمِّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَحَدِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ فَسَجَدَ لِمَوْلَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَوْمَأَ بِطَرْفِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّه وَفِي ذٰلِكَ الرَّفْعِ لِبِشَارَةٍ إِلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ وَالْمَقَامِ ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِفَصِيحِ الْعَرَبِيَّه فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ ثُمَّ غَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ مِنَ النُّورِ فَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَغَيَّبَتْهُ عَنْ أُمِّهِ سَاعَةً زَمَانِيَّةً وَطَافُوا بِهِ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ فَعَرَفَهُ أَهْلُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَكُلٌّ مِنْهُمْ فِي مَحَبَّتِهِ هَامَ ثُمَّ رَدَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أُمِّهِ وَهُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثِيَابٍ خُضْرٍ سُنْدُسِيَّه وَمَلَكٌ يَقُولُ يَا عِزَّ الدُّنْيَا وَيَا شَرَفَ الْآخِرَةِ مَنْ قَالَ بِمَقَالَتِكَ وَشَهِدَ بِشَهَادَتِكَ حُشِرَ تَحْتَ لِوَائِكَ يَوْمَ الزِّحَامِ وُلِدَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَرِيفًا مَخْتُونًا مَسْرُورًا مَكْحُولَ الْعَيْنَيْنِ بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّه كَامِلَ الْجَمَالِ مَسْتُورًا بِالْهَيْبَةِ وَالْجَلَالِ التَّامِّ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَصَاحَةٍ وَفَطَانَةٍ وَسَخَاوَةٍ نَدِيَّه وَقُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ وَعِفَّةٍ وَسَمَاحَةٍ وَحُسْنِ قَوَامٍ وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ سَابِعِ مِيلَادِهِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَصَنَعَ وَلِيمَةً وَبَذَلَ فِيهَا هِمَّتَهُ الْجُهْدِيَّه فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ رَجَوْتُ أَنْ يُحْمَدَ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ حَقَّقَ اللهُ رَجَاءَهُ وَمَا رَامَ

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّه ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

وَظَهَرَتْ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُورٌ غَرِيبَةٌ عَجِيبَه تَعْظِيمًا لِقُدُومِهِ وَإِجْلَالًا لِجَنَابِهِ

وإكراماً له أي إكرام   منها أن تزينت السموات وحفظت من القواعد السمعية
فمن استرق السمع بعد ذلك أتبعه شهاب مبين بالرمي والرجم والإيلام   ولما ولد
عيسى ابن مريم حجبت الشياطين عن ثلاث سموات تعظيماً لجلالته الروحية   وحجبت
عن الجميع لما ولد نبينا على ممر الدهور والأعوام   وتلألأت الكائنات بالأنوار
وتدلت الكواكب من الجوانب الأفقية   وأفل طالع الكفر ولاح فجر الإسلام
وتزينت الجنان بأجمل زينة وأجل مزية   وافتخرت الولدان وتبخترت الحور المقصورات
في الخيام   وانصدع إيوان كسرى وسقطت شرفاته المبنية   وظهر دين الحق وبطلت
عبادة الأصنام   وخمدت النيران التي كانت تعبدها الجاهلية   وكان لها على
الصحيح لم تخمد ألف عام   وغاصت بحيرة ساوة وقد عرفت بالأماكن الفارسية
وفاض ماء وادي سماوة وهي مغارة في جبال وآكام   وكان مولده صلى الله عليه وسلم
بمكان يعرف بسوق الليل بالأباطح المكية   بالبلد الحرام المشرف بدعوة
إبراهيم عليه الصلاة والسلام   وعند مسقط رأسه تنفح إلى الآن رائحة عنبرية
فيا سعادة من حياه بالتقبيل وعظمه بالالتثام   وألبست الشمس يوم
ولادته أنواراً عظيمة ضحوية   وازداد القمر نوراً على نوره وغاب حندس الظلام
ووضعت الحوامل ذكوراً تعظيماً لقدوم ذاته المحمدية   واخضرت الأرض
وأثمرت الأشجار وجاء الرغد من كل جانب وفاض طوفان الخير وتلاطمت
أمواج بحور الإنعام   وكان صلى الله عليه وسلم وهو في المهد يناغي القمر ويتحرك مهده بتحريك
الملائكة الروحانية   وحديثه مع القمر لأجل تسليته عن البكاء ونزل دموع
السجام   وأول من أرضعه ثويبة بعد أمه آمنة الوهبية   وأعتقها سيدها
لما بشرته بولادته فجوزي بتخفيف العذاب عنه كل ليلة اثنين على الدوام

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمَا لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى الْمُنَادِي تَنْبِيهًا عَلٰى رَضَاعَةِ دُرَّتِهِ الْبَهِيَّةِ الْفَرْدِيَّه فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبَّنَا مُرْنَا اَنْ نَحْمِلَهُ اِلَى السَّمٰوٰتِ وَنَقُومَ بِتَرْبِيَتِهِ حَقَّ الْقِيَام وَقَالَ الْغَمَامُ رَبَّنَا مُرْنَا اَنْ نَحْمِلَهُ مَعَنَا اِلٰى جَوَانِبِ الْاَرْضِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّه وَقَالَتِ الْوُحُوشُ رَبَّنَا مُرْنَا اَنْ نَحْمِلَهُ اِلٰى اَوْكَارِنَا وَقَالَتِ الطُّيُورُ رَبَّنَا مُرْنَا اَنْ نَحْمِلَهُ اِلٰى اَعْشَاشِنَا وَنَلْتَزِمَ بِكَفَالَتِهِ حَقَّ الْاِلْتِزَام فَخَرَجَ النِّدَاءُ بِلِسَانِ حَالِ الْقُدْرَةِ الْاِلٰهِيَّه مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ قَدْ جَعَلَهُ اللّٰهُ رَضِيعًا لِحَلِيمَةَ فَكَانَ لَهَا بِذٰلِكَ الْحَظُّ الْاَوْفَرُ وَالْاِغْتِنَام وَكَانَتْ حَلِيمَةُ فِي ضِيقٍ مِنَ الْعَيْشِ فَلَمَّا اَرَادَ اللّٰهُ لَهَا السَّعَادَةَ الْاَبَدِيَّه لَحَظَ بِلَادَهَا فَكَانَتْ تُكْثِرُ مِنَ الْحَمْدِ فِي النُّورِ وَالظَّلَام فَرَاَتْ فِي مَنَامِهَا رَجُلًا اَخَذَ بِيَدِهَا اِلٰى نَهْرٍ اَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَاَحْلٰى مِنَ الْاَشْرِبَةِ الْعَسَلِيَّه وَقَالَ اشْرَبِي يَا حَلِيمَةُ فَشَرِبَتْ وَقَالَتْ لَهُ مَا اَنْتَ قَالَ اَنَا الْحَمْدُ الَّذِي كُنْتِ تَحْمَدِينَ اللّٰهَ بِهِ فِي الشَّدَائِدِ وَالْخُطُوبِ الْعِظَام يَا حَلِيمَةُ لَكِ الْبُشْرٰى بِرَضَاعِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّه فَاكْتُمِي اَمْرَكِ وَلَا تُظْهِرِي شَاْنَكِ فَانْتَبَهَتْ مَسْرُورَةً مِنْ رُؤْيَا الْمَنَام وَكَانَتْ حَامِلًا فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا وَهِيَ تَاْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْاَرْضِ وَاَعْشَابِهَا الطَّرِيَّه وَكَانَتْ مَعَ ذٰلِكَ فِي غَايَةِ الصَّبْرِ وَنِهَايَةِ الشُّكْرِ وَالرِّضَاءِ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَالْاِسْتِسْلَام فَخَرَجَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ نِسْوَةٍ لِبَنِي سَعْدٍ فِي طَلَبِ النَّبَاتِ مِنَ الْبِقَاعِ الْجَنْبِيَّه فَسَمِعْنَ مُنَادِيًا يَقُولُ وُلِدَ بِمَكَّةَ مَوْلُودٌ فَهَنِيئًا لِلثَّدْيِ اَرْضَعَهُ وَطُوبٰى لِعَبْدٍ كَفَلَهُ وَيَا نِعْمَ الْمَوْلُودُ وَيَا لَهُ مِنْ غُلَام فَلَمَّا رَجَعْنَ اَخْبَرْنَ اَزْوَاجَهُنَّ بِمَا سَمِعْنَهُ فِي الْاَمَاكِنِ الْبَرِّيَّه فَعَزَمُوا عَلَى الرَّحِيلِ اِلٰى مَكَّةَ الْبَلَدِ الْحَرَام فَلَمَّا اَصْبَحُوا تَجَهَّزُوا لِلْمَسِيرِ فَخَرَجَتْ حَلِيمَةُ مَعَهُمْ عَلٰى اَتَانٍ ضَعِيفَةٍ غَيْرِ قَوِيَّه

فلما وصلوا الى مكة عرض عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم فاعرضوا عنه ليتمه وكانت حليمة في
عقب الاقوام فلما وصلت رأت عبد المطلب وقفا بباب دار امه امنة الوهبيه
فسألته عن مولود فقال لها عندي مولود لكنه يتيم ومات ابوه وهو في اجنان
الارحام ثم عرض على المراضع فاعرضن عنه ليتمه وفقر حال امه فقالت
رضيت به فقال ما الاسم قالت حليمة السعديه فقال لها حلم وسعد ادخلي
عليه فدخلت فرأته قمرا منيرا ونظرت الى وجهه فوجدته مشتملا على بشر
وابتسام فحملته بين يديها واعطته ثديها الايمن فشرب ثم حولته الى الايسر
فابى وذلك من شرائعه العدليه فقد اعلمه الله ان له شريكا وهو اخوه من
الرضاعة فترك له ثديها الايسر ليتغذى منه على الدوام واقامت حليمة
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم عند امه امنة المرضيه فعظمها عبد المطلب غاية التعظيم واكرمها
غاية الاكرام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والاثام

ولما انصرفت المراضع بالاطفال خرجت حليمة معهن بعد ان ودعت امه امنة
المحفوظة بالعناية الربانيه فركبت اتانها ووضعته بين يديها وهي في فرح وسرور
وامان وسلام فنظرت الى الاتان وقد سجدت نحو الكعبة بالقواعد الابراهيميه
ثم رفعت رأسها وقد كسيت حلة القوة والشجاعة كأن لم يكن بها شيء من الاسقام
فكانت تسعى بهم كالجواد فقالت المراضع يا حليمة ليست هذه اتانك الاوليه
فرفعت الاتان رأسها وخاطبتهم بلسان حالها بافصح خطاب وابلغ كلام قائلة
انتن في غفلة لو تعلمن من على ظهري خير النبيين وسيد المرسلين ورسول
الحضرة الربانيه به بعثني الله واحياني بعد موتي وعافاني فسبحان محيي العظام

على ظهري سامي الانبياء مليح الوجه مرفوع اللواء

رحمت

رُحِمْتُ بِهِ وَنِلْتُ كَمَالَ سَعْدِي　　وَأُنْسِي وَالسُّرُورُ مَعَ الْهَنَاءِ

وَتَوَّجَنِي بِتَاجِ الْعِزِّ رَبِّي　　وَأَلْبَسَنِي الْقُوَى وَأَزَالَ كَرْبِي

وَأَخْرَجَ مِنْ حَشَايَ ظَلَامَ قَلْبِي　　وَشَرَّفَنِي وَتَمَّمَ لِي عَطَائِي

وَطَيَّبَ لِي بِعَنْبَرِهِ نُفُوسِي　　فَيَا فَرَحِي بِطَلْعَةِ ذَا الْعَرُوسِ

بِهِ نِلْنَا الْكَمَالَ عَلَى جُنُوسِي　　وَرَبُّ الْعَرْشِ أَوْفَى لِي مُنَائِي

وَأَفْنَى ذِلَّتِي وَأَجَلَّ قَدْرِي　　وَقَوَّى هِمَّتِي وَأَعَزَّ أَمْرِي

وَأَبْدَلَنِي الْهَنَا مِنْ بَعْدِ صَبْرِي　　عَلَى مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْعَنَاءِ

وَسَلَّمَنِي مِنَ الْمِحَنِ الرَّدِيَّهْ　　وَأَمْشَانِي بِأَعْضَاءٍ قَوِيَّهْ

وَجَمَّلَنِي بِحَالَاتٍ بَهِيَّهْ　　وَكَمَّلَ نُورَ عَيْنِي بِالضِّيَاءِ

فَيَا ذَا الْفَضْلِ يَا مَوْلَى الْعَطَايَا　　وَيَا مَنْ فَضْلُهُ عَمَّ الْبَرَايَا

أَقِلْنِي يَا كَرِيمُ مِنَ الْخَطَايَا　　وَمِنْ سُوءِ الرَّدَى عَجِّلْ دَوَائِي

وَأَمِّنْ رَوْعَتِي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي　　وَأَكْرِمْ شَيْبَتِي وَاسْتُرْ عُيُوبِي

وَسَامِحْ هَفْوَتِي وَأَزِلْ خُطُوبِي　　إِذَا نُصِبَتْ مَوَازِينُ الْقَضَاءِ

وَجُدْ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَاسْمَحْ　　لِمَنْ فِي رَوْضَةِ الْأَوْزَارِ يَمْرَحْ

وَأَمْسَى رَاعِيًا فِيهَا وَأَصْبَحْ　　وَضَيَّعَ وَقْتَهُ فِي الِاجْتِرَاءِ

هُوَ الْعَبْدُ الْمُنَاوِيُّ الذَّلِيلُ　　أَسِيرُ الذَّنْبِ مَوْقِفُهُ طَوِيلُ

ضَعِيفُ الْقَلْبِ نَاصِرُهُ قَلِيلُ　　فَقِيرُ الْحَالِ مَقْطُوعُ الرَّجَاءِ

فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا أَنَّهُمْ فِي الطَّرِيقِ طَائِفَةٌ يَهُودِيَّه　فَأَخْبَرُوا كَبِيرَهُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ مِنَ الْأَمَارَاتِ وَإِظْلَالِ الْغَمَامِ　وَقَالُوا يَا كَبِيرَنَا ظَهَرَ الَّذِي دَلَّتْ عَلَى أَوْصَافِهِ كُتُبُنَا الْقَدِيمَةُ الْمُوسَوِيَّه　الَّذِي بَيَّنَ

الحق ويخفى الباطل ويظهر الايمان والاسلام فقال لهم كبيرهم دونكم فاقتلوهم عن آخرهم فبرزوا لقتالهم وسلوا سيوفهم المهندية فلما رأتهم حليمة بكت بكاء شديدا ونظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما ستفعله الكفرة اللئام فتبسم صلى الله عليه وسلم وهو بين يديها حتى بدت الانوار من بين مباسمه السكرية مشيرا لها ان لا تخافي ولا تحزني فلا بد لنا من النصر العزيز من عند الملك العلام فارسل الله نارا من السماء فاحرقتهم عن آخرهم بالكلية وحمى الله نبيه من ايدي الكفار اهل البغي والاجرام فلما رأى زوجها كرامته قال يا حليمة ان لهذا المولود شئونا شريفة عليه حيث لم تبلغ الكفار ببركته منا المرام يا حليمة احفظيه فقالت فداه روحي واموالي واولادي والاهلية ومسكنه فؤادي وهو قرة عيني وبغيتي ومرادي من دون الانام ثم سارت حليمة مع رفقتها الى ان وصلت الى منازلها الوطنية فأت بحار الخير تجري بين يديها ونبت بذر الانعام وحلت بواديها البركات واصبحت بلادها امنة رخية وذهب جدبها واخصب عيشها وسمنت ابلها وامتلأت من اللبن ضروع الاغنام وكانت اخته من الرضاعة اذا حملته ومرت به على شجرة سلمت عليه وارخت عليه اغصانها القطوفية واذا مرت به على حجر قال السلام عليك يا نور الظلام وقد ورد ان شبابه صلى الله عليه وسلم في اليوم كشباب الشهر لغيره من الذرية فقام على قدميه في الشهر الثالث ومشى في الشهر الخامس وتكلم في التاسع بفصيح الكلام ولما فطم من الرضاعة قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان

الله بكرة واصيلا بفصيح العربية فسبحان من توجه بتاج الكمال والبسه لباس الجمال والهمه النطق اعظم الهام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية … واغفر لنا ذنوبنا والآثام

يا سيد الكونين يا علم الهدى … يا بدر تم في الوجود على المدى

يا خير خلق الله يا من فيضه … عم البرايا المنتهى والمبتدا

يا كوكبا فاق البدور بحسنه … يا مرسلا بالحق دوما سرمدا

يا بحر علم الله يا كنز العطا … يا ذرة الاكوان يا قطر الندى

يا ناصر الدين القويم واهله … يا ساقي الكفار كاسات الردى

يا رحمة للعالمين وعزهم … يا غاية الآمال يا مجلي الصدا

بك نالت الآفاق كل فضيلة … وتشرفت لما جنابك قد بدا

وتباشرت بالحمل آمنة الرضى … وعلت مقاما فاخرا وممجدا

وكواكب الاشراق في فوق الهنا … طلعت ومصباح الكمال توقدا

والطير سبح آمنا مسترشدا … بقدوم ذاتك يا حبيب وغردا

وحليمة البركات لما اقبلت … ورأتك كالبدر المكمل يا هدى

فرحت وقبلت الجبين وانشدت … بمقالة فاقت بها من انشدا

هذا كمال الكون هذا بدره … هذا الذي منه الوجود تجددا

هذا مرادي وهو مهجة مهجتي … هذا لخلق الله يبعث مرشدا

هذا اماني وهو عين رعايتي … هذا حسامي طاعن عنق العدا

هذا حياة القلب بعد مماته … هذا مليح الوجه هذا المقتدى

هذا ملاذي وهو كهف حمايتي … هذا منائي في العشية والغدا

هذا نبيّ الله خاتم رسله | هذا ضيا عيني وروحي له الفدا
هذا غناءي بعد فقري ليس في | قلبي سواه ومن له قد اوجدا
مذ جاءني نلت المنا من خالقي | وصفا لي العيش الهني وارغدا
يا سيد السادات يا باب الحمى | يا من غدا للخلق يا بي منجدا
يا قائلا ربي دعوتك امتي | فيجاب من رب السموات الندا
في خلقنا اشفع محمد اننا | بالحق لم تخلف لامرك موعدا
انظر بعينك للمساوي انه | في دائرات الذل دوما سرمدا
وانقذه يا مختار من غفلاته | وانجده من بحر المذلة والردى

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر عامين توجهت به حليمة الى مكة واعطته لامه واخبرتها بما راته من اماراته الظاهريه وحدثتها بما شاهدته من عجائبه التي لا تدركها الافهام فاستبشرت آمنة برؤيته وابتهجت بطلعته واخلاقه السنيه وقبلته بين عينيه وضمته الى صدرها فيا اشفق ضم ويا ابهج انضمام ثم خافت عليه من وباء مكة فامرتها بالرجوع الى المنازل السعديه فرجعت حليمة به وقد هاج شوقها بجماله وانتظم قلبها في محبته احكم انتظام وكان صلى الله عليه وسلم وهو عند حليمة اذا خرج مع الصبيان ترقب مجيئه باعينها البصريه وتفرح بقدومه اذا قدم وتبتسم في وجهه احسن ابتسام فسالت ذات يوم عن اخوته فقالت يا حبيبي خرجوا يرعون اغنامنا المقنيه فقال يا اماه دعيني اخرج معهم فلما اصبح اخذ عصاه وتمنطق بالحزام فاوصت حليمة اولادها عليه وبالغت في الوصيه فاقام صلى الله عليه وسلم نهاره معهم وهم يرعون الاغنام

فلمّا جاءَ اللّيل خرجت حليمة لملاقاتهم فرأته مقبلاً والأنوار تتلألأ من طوالعه الجبينيّه والأغنام حوله تلوذ به كالعرائس وهي تشخب لبناً طيّب المذاق لذيذ الطّعام فضمّته بين ثديَيها وقالت له يا حبيبي ما الّذي غيّبك عنّي فحدّثها أخوه بما رآه من أمارته الشّهيريّه وأخبرها بما شاهد من آياته الّتي لا يبلغ كنهها ذووا الأفهام وقال لها يا أمّاه ما خرج معنا أخونا القرشي فما مررنا على شجرة إلّا حيّته أحسن التّحيّه ولا مررنا على أرضٍ يابسة إلّا اخضرّت ولا بئرٍ إلّا فاض ماؤها ولا حجرٍ إلّا غاصت فيه الأقدام ومررنا يا أمّاه على وادٍ فيه وحوش كثيرة كاسريّه فخرج علينا سبعٌ عظيمٌ فلمّا رآه خضع له وحول جنابه الرّفيع حام وانكسرت شاة فذهبت تعدو إليه كأنّها تشكو إليه ما أصابها من الوجع والبليّه فوضع يده صلّى الله عليه وسلّم على كسرها فانجبر كأن لم يكن بها شيءٌ من الآلام فلمّا سمع أبوه أخباره العليّه قال يا حليمة أنا لهذا من جملة الخدّام

اللّهمّ عطّر قبره بالتّعظيم والتّحيّه	واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وما زال صلّى الله عليه وسلّم يخرج مع إخوته إلى المرعى كعادته الأصليّه وهم يرون له في كلّ يومٍ من الآيات ما لا تحيط به عقول ولا تدركه أفهام فجاء ذات يومٍ من السّماء ملكان عليهما ثياب بيض نقيّه بوجوه كالأقمار متخلّقين بالأخلاق العظام فأضجعاه على الجبل وشقّا صدره وأزالا منه الحظوظ الشّيطانيه وملآه من العلم واليقين والإيمان والإسلام ثمّ شقّا قلبه وأخرجاه وغسلاه بالثّلج حتّى صار جوهرةً نقيّه ثمّ ردّاه إلى مكانه وختما عليه بخاتم ثمّ وزناه فعدل الجميع

الخلائق الخيريّه ثمّ قبّلاه بين عينيه وقبّل في رأسه وقالا له ما عليك من
خوف بعد هذا يا باب الرّضا والاكرام فلمّا رأى اخوه من الرّضاعة ما
حلّ به ذهب يعدو الى امّه قائلا لها قتل اخي المنسوب الى السّادة القرشيّه
فخرجت حليمة مسرعة ومعها جملة من الاقوام فلمّا وصلت اليه
رأته فوق صخرة وعلامة القبول على وجهه ظاهرة جليّه فضمّته وقالت
له يا حبيبي ما الّذي اصابك فحدّثها بما فعلته به الملائكة الكرام

اللّهمّ عطّر قبره بالتعظيم والتحيه	واغفر لنا ذنوبنا والآثام

فلمّا سمع ابوه من الرّضاعة منه مقالته المحكيّه اخذه من اجله شدائد
الاغتمام وقال لزوجته اذهبي به الى ديارنا الوطنيّه قالت حليمة
فحملناه وجئنا به نحو الخيام فلمّا رآه النّاس قالوا اصابه لمم فاذهبوا
به الى كاهن يداويه بحكمته الحقيقيّه فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم نفسي سليمة وفؤادي صحيح ليس به سقام فغلبوا عليه في الامر فتوجّهت
حليمة به الى كاهن النّصرانيّه واخبرته بخبره فقال لا بدّ ان اسمع منه
الكلام فتقدّم اليه المصطفى صلّى الله عليه وسلّم واخبره بما فعلته به
الملائكة الرّوحانيّه فقبض الكاهن يده ووثب قائما على الاقدام
ونادى باعلى صوته يا آل العرب يا آل العرب من شرّ قد اقترب ساعة الوقتيّه
فلمّا اجتمعت عليه النّاس قال لهم اقتلوا هذا الغلام فانّكم لو ابقيتموه
وادرك مدرك الرّجوليّه ليسفّهنّ احلامكم وليبدّلنّ اديانكم وليبطلنّكم
عبادة الاصنام وليدلنّكم على اله لم تعرفوا له كيفيّه فان اطعتموه [illegible]
وان خالفتموه جرّد فيكم الحسام فتقدّمت اليه حليمة وقبضت رسول

الله صلى الله عليه وسلم بهمتها القويه وقالت لذلك الكاهن اختر لنفسك قاتلاً نحن لا نقتل محمداً وهجته بما يناسب المقام ثم احتملته وانصرفت به الى الديار السعديه واخبرت زوجها بما قاله الراهب من سوء الكلام فقال لها زوجها اذهبي به الى مكة المحميه وسلميه لامه بمعاينة اكابر الاقوام فسارت به حليمة من غير ان تسلم خواطرها السريه حتى وصلت الى نواحي مكة ذات المشاعر العظام واعطته لامه وكانت قبل ذلك على جنابه الشريف حريصيه فقالت لها آمنة ما الخبر عنه فقالت اديت خدمته وجعلت امرها على امه في خفاء وانها فلم تزل بها حتى اخبرتها خبره فقالت اتتخوفين عليه من الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وولدي هذا محفوظ بعناية ربه دعيه وانطلقي راضية مرضيه فرجعت حليمة من غيره باكية العين حزينة القلب شديدة الاغتمام وقد ورد انها اسلمت مع زوجها واولادها بالكليه وقد نظمهم في سلك الصحابة جمهور الكرام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه | واغفر لنا ذنوبنا والاثام

صلوا على من جاءنا	بالحق طهر ديننا	وازال داجية الخنا	وبه الوجود تزيّنا
صلوا عليه وسلموا	في الخلد حقاً تكرموا	بنعيمها تتنعموا	بعطية من ربنا
هو احمد باب الهدى	ذو المعجزات على المدا	وشفيعنا جمعاً غدا	باب الرضا بحر الهنا
والآل ثمت صحبه	والتابعين وحزبه	العارفين بربه	كنز المكارم والغنا
لما حليمة حققت	انواره قد اشرقت	فرحت وقامت عانقت	خير الانام نبينا
وتقول قد زال العنا	عنا وقد نلنا المنى	يا فوزنا يا سعدنا	بمحمد طاب الجنى

نور الوجود المصطفى	شمس الهدى معنى الصفا	كنز العطا سر الوفا	أضحى رضيعا عندنا
بشرى لها قد أسعدت	ومن المخاوف أبعدت	إذ من الشث قد وعدت	برضاع أحمد خيرنا
والله شرف قدره	فينا وأعلن فخره	يا صاح كرر ذكره	فهوى أجمعه هنا
إن رمت سعدا لذنبه	فالسعد عرجنا به	يا رب اسعدنا به	يوم الحساب بجمعنا
يا عالما بخفيتي	يا راحما لشكيتي	يا سامعا لمقالتي	بالصالحات اختم لنا
فأنا المناوي خاضع	في بحر جودك طامع	يا من لقولي سامع	يا رب آمن خوفنا

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر أربع سنين خرجت به أمه لزيارة أخواله في المدينة اليثربيه فأقامت عندهم جملة أيام ثم انصرفت به راجعة إلى مكة فأدركتها في الطريق ركبان المنيه فنقلت إلى رحمة الله التي وسعت كل شيء من خاص وعام وبكت الجن يوم وفاتها حتى سمعت الإنس أصواتها الحزنيه واشتد بكاء الإنس عليها حتى ذابت القلوب والأجسام ودفنت رضي الله تعالى عنها بالأبواء أو بالمقابر الحجونيه وقبرها معروف ويزار إلى الآن عليه المهابة والقبول والرضوان والأنوار العظام فاحتملت به أم أيمن بركة الحبشيه وأدخلته على جده عبد المطلب فلما رآه بادر له مسرعا بالقيام فأخبرته بوفاة أمه فضمه إلى صدره وأخذه عليه أعظم شفقة والديه وجعله في كفالته إلى أن بلغ من العمر ثمانية أعوام ولما انقضت من جده عبد المطلب أيام عمره الدنيويه ونزل به ريب المنون وتولى أمره الملك العلام تكفل بتربيته عمه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله أرحاما وصلبيه وذلك بوصية من جده عبد المطلب قبل أن ينزل به ركب الحمام فجعله في حيه ورباه أحسن التربيه إلى أن بلغ من العمر عشر سنين وبعد عامين توجه به مسافرا إلى الشام فرآه

بحيرا الراهب فعرفه بالعلامات النبوية التي يعجز عن وصفها كل حبر خبير من ذوي الافهام فرأى الاشجار سجدت والاحجار سلمت وغمامة بيضاء قد اظلته في الاوقات الهجيرية فدعاه لضيافته واكرام من معه من الاقوام ثم وقف لتفقد الداخلين فلم يجد فيهم منزلة العلامات المعلومية فقال هل بقي احد منكم يا ذوي الاحلام فقالوا بقي غلام يتيم تركناه للحراسة عند امتعتنا الاحمالية فقال لا تتم ضيافتنا الا بوجوده يا ذوي الاكرام ثم خرج اليه وقبل الارض بين يديه وقال له يا حبيبي اذهب معنا الى اماكن ديرنا المبنية فلا تتم ضيافتنا الا بوجودك يا خير الانام ويقال لما دخل صلى الله عليه وسلم اخضرت الشجرة بدير الراهب وصح انه ارتفع الباب لئلا تنحني قامته الطويلة الحسنية وقيل خرج اليه رجل منهم واحتضنه وجاء به فلما راه داخلا نهض له قائما على الاقدام وقال اشهد ان هذا الذي يفتح الله ببركته مصر والشام والمدائن العراقية اشهد ان هذا رسول رب العالمين وخير الانام اشهد ان هذا الذي دلت الكتب القديمة على اوصافه السنية وبين كتفيه خاتم النبوة قد غمره الله تعالى بالانوار العظام ثم قال لعمه ارجع به الى مكة حذرا عليه من اهل الملة اليهودية فامتثل ابو طالب امر الراهب ونوى الرجوع الى مكة ولوى نحوها الزمام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وقد اشتهر صلى الله عليه وسلم بالامين لامانته الصدقية فسمعت خديجة ذلك فبعثت اليه خادما من الخدام فلما حضر اليها اعطته مالها للتجارة وطلبت منه السفر الى البلاد الشامية فخرج صلى الله عليه وسلم مسافرا مع ميسرة الغلام واوصت خديجة ميسرة عليه وبالغت في الوصية وامرته

اَنْ يَكُونَ قَائِمًا بِخِدْمَتِهٖ حَقَّ الْقِيَام ۔ وَنَزَلَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لِيَسْتَظِلَّ
بِهَا فَاَظَلَّتْهُ وَاَرْخَتْ عَلَيْهِ اَغْصَانَهَا الْوَارِقِيَّه ۔ فَرَاٰهُ رَاهِبٌ مِنْ صَوْمَعَتِهٖ فَعَرَفَهُ
لَمَّا مَالَتْ نَحْوَهُ الشَّجَرَةُ وَاَظَلَّهُ فِي الْهَجِيْرِ الْغَمَام ۔ فَسَاَلَ مَيْسَرَةَ عَنْ اَوْصَافٍ فِيْهِ فَاَجَابَ
بِهَا وَهِيَ اَوْصَافٌ نَبَوِيَّه ۔ فَقَالَ لَهُ هٰذَا رَسُوْلُ اللّٰهِ لَا تُفَارِقْهُ فِي غُدُوِّهٖ وَرَوَاحِهٖ
وَالْيَقْظَةِ وَالْمَنَام ۔ هٰذَا الَّذِيْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِالْاٰيَاتِ الْاِلٰهِيَّه ۔ وَيَنْشُرُ اللّٰهُ
ذِكْرَهُ بَيْنَ عِبَادِهٖ وَتَرْتَسِمُ مَحَبَّتُهُ فِي قُلُوْبِ اَحْبَابِهٖ اَيَّ ارْتِسَام ۔ ثُمَّ سَارَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَافِرًا حَتّٰى دَخَلَ سُوْقَ الْمَدِيْنَةِ الْبُصْرَوِيَّه ۔ فَقَضٰى تِجَارَتَهُ فِيْهَا
وَاَخَذَ فِي الرُّجُوْعِ اِلٰى مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ بِبَيْتِ اللّٰهِ الْحَرَام ۔ وَلَمَّا اَشْرَفَ عَلٰى اَمَاكِنِ مَكَّةَ
اَضَاءَتْ بِاَنْوَارِهٖ شَوَارِعُهَا وَاَمَاكِنُهَا الْبَهِيَّه ۔ فَرَاَتْهُ خَدِيْجَةُ مُقْبِلًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ
لِلْهِدَايَةِ اَعْلَام ۔ ثُمَّ رَاَتْ مَلَائِكَةً قَدْ اَظَلَّتْهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فِي الْاٰفَاقِ الْهَجِيْرِيَّه
فَهَاجَ قَلْبُهَا بِمَحَبَّتِهٖ وَاَقْلَقَهَا شَدِيْدُ الْوَجْدِ وَفَرْطُ الْغَرَام ۔ فَقَالَتْ لِمَيْسَرَةَ مَا رَاَيْتَ
مِنْهُ فِي مَسَاعِيْكُمَا السَّفَرِيَّه ۔ فَقَالَ لَهَا يَا سَيِّدَتِيْ رَاَيْتُ الْاَشْجَارَ سَجَدَتْ
وَالْاَحْجَارَ سَلَّمَتْ وَاَظَلَّهُ فِي اَوْقَاتِ الْقَيْظِ الْغَمَام ۔ وَاَوْصَانِيْ رَاهِبٌ مِنْ صَوْمَعَتِهٖ
بِعَدَمِ مُفَارَقَتِهٖ فِي اللَّحَظَاتِ اللَّيْلِيَّةِ وَالنَّهَارِيَّه ۔ وَاَنْ اَكُوْنَ قَائِمًا بِخِدْمَتِهٖ وَاَتَمَّ
لَهَا مَا اَوْدَعَهُ الرَّاهِبُ اِلَيْهِ حَقَّ تَمَام ۔ فَرَبِحَتْ تِجَارَتُهَا وَنَمَتْ وَظَهَرَتْ فِيْهَا
الْبَرَكَاتُ الرَّبَّانِيَّه ۔ وَرَغِبَتْ فِيْ نِكَاحِهٖ لِمَا عَايَنَتْ وَسَمِعَتْ فِيْ شَاْنِهٖ مِنْ مَيْسَرَةَ
طِيْبَ الْكَلَام ۔ اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيْمِ وَالتَّحِيَّه ۔ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَالْاٰثَام
ثُمَّ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ بِالتَّزْوِيْجِ لِتَنَالَ مِنْ مَوَاهِبِهِ اللَّدُنِّيَّه ۔ وَتَلْتَمِسَ مِنْ
بَرَكَاتِهٖ مَا يَكُوْنُ سَبَبًا لِلْفَوْزِ بِدَارِ الْمُقَام ۔ فَظَهَرَ اَمْرُهَا بَيْنَ السَّادَةِ الْقُرَشِيَّه
فَقَالُوْا كَيْفَ تَرْضَاهُ لِنَفْسِهَا وَهُوَ فَقِيْرٌ مَعَ اَنَّهُ اَسْعَدُ الْعَرَبِ وَالْاَعْجَام

وقد خطبها قبل ذلك اكابر مكة فلم ترض لسابق سعادتها الازليه وقد رضيت به صلى الله عليه وسلم ان يكون لها زوجا فيا نعم الرضا ويا شرف الراضية فى الابد على الدوام ثم اخبر صلى الله عليه وسلم اعمامه بما دعته اليه الكريمة النقيه فرغب فى ذلك الحمزة والعباس وفرح فرحا شديدا سائر الاعمام فجمع ابو طالب رؤساء الحرم ودخلوا على ابيها خويلد فخطبها اليه وخطبهم خطبة سنيه تدل على شرف اصولهم ورفعة مقدارهم الذى لا يسام ثم مدح ابن اخيه محمدا بالعز الافخر والحظ الاوفر والخصال المحمودة العليه واطال المدح فيه بالاقوال العظام ولا يخفاك ايها السامع ان اوصافه صلى الله عليه وسلم لا تحصرها العقول ولا الادراكات الفهميه فلو كانت الاشجار اقلاما والبحار مدادا واهل السموات والارضين كتابا ما بلغوا من بعد صفاته الا كنيل النجم فى الماء فى دجى الظلام فزوجها صلى الله عليه وسلم فيا لها من زوجيه ورزق منها بفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وعبد الله والقاسم الملقب بالالقاب العظام ثم رزقه الله بولد اخر من مارية القبطيه فسماه المصطفى صلى الله عليه وسلم باسم ابيه ابراهيم خليل الملك العلام وهؤلاء السبعة يجب على المكلف معرفتهم كما تجب معرفة اجداده السنيه فيا سعادة من عرفهم لان معرفتهم من جملة شرائع الاسلام وسنذكر نسبه ان شاء الله تعالى بعد هذا الباب تبركا بدرر جواهره النقيه فانه نسب شريف ظاهر نظمت درر جواهره فى احسن سلك جل انتظام وكان عمره صلى الله عليه وسلم حين تزوج بخديجة خمسا وعشرين سنة هلاليه وسنها اربعين بعد خمس كما فى نصوص

الأفاضل الفخام ‖ اللّهمّ عطّر قبره بالتعظيم والتحيّه ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وأمّا نسبه صلّى الله عليه وسلّم فهو سلسلة ذهبيّه جاءت بتوفيق الله تعالى في غاية الانتظام فهو سيّدنا محمّد بن عبد الله الملقّب بالذبيح كما وقع للحضرة الاسماعيليّه ابن عبد المطّلب بن هاشم لكثرة نحره الابل وهشمها للاقوام ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب ذي الهمّة والشجاعة القويّه ابن مرّة ابن كعب بن لوئ البطل الهمام ابن غالب بن فهر وهو قريش واليه تنسب القبائل القرشيّه ابن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة الذي كان للعدا أقوى خزام ابن مدركه بن الياس وكانت تسمع من النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في صلبه اذكاره التسبيحيّه وهو أوّل من أهدى هداياه للبيت الحرام ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهذه نسبة شريفة صحيحة مرويّه ومن زاد على ذلك فقد كذب كما أخبر بذلك عليه الصلاة والسلام

اللّهمّ عطّر قبره بالتعظيم والتحيّه ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولمّا بلغ صلّى الله عليه وسلّم من العمر خمسًا وثلاثين سنة عدديّه بنت قريش الكعبة لما صدعتها السيول وآلت إلى الانهدام وحصل بينهم ما حصل في رفع الحجر الأسود من المقالات التبريحيّه حتى تقوّى بعضهم على بعض بالمقاتلة بنصل الحسام ثمّ تراجعت الأمور وفوّضوا الأمر إلى من هو صاحب فطانة عقليّه وقالوا إن أمرنا بأمر اتّبعناه وإن حكم بيننا بحكم أطعناه وتلقّيناه منه بالقبول والاستسلام فأجمعوا على أنّ أوّل داخل من باب بني شيبة هو السيّد على الجمعيّه فكان صلّى الله عليه وسلّم أوّل من دخل فقالوا هذا محمّد الأمين وقد رضيناه حكمًا ولا نزاع ولا خصام فأخبروه

بِمَا أَضْمَرُوهُ فِي سَرَائِرِهِمُ الْبَاطِنِيَّه وَاطَّلَعُوهُ عَلَىٰ مَا كَانَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْإِبْهَامْ
فَصَالَحَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي رِدَائِهِ الشَّرِيفْ
وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِالسَّوِيَّه ثُمَّ تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ وَوَضَعَهُ فِي
مَوْضِعِهِ الَّذِي تُقَبِّلُهُ الْحُجَّاجُ فِيهِ إِلَى الْآنَ وَتُحَيِّيهِ بِالْاسْتِلَامْ وَقَدْ بُنِيَ الْبَيْتُ
قَبْلَ ذٰلِكَ مِرَارًا وَأَوَّلُ مَنْ بَنَاهُ الْمَلَائِكَةُ الرُّوحَانِيَّه وَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ كَمَا رَوَاهُ
الْفُحُولُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامْ ثُمَّ بَنَاهُ بَعْدَهُمْ آدَمُ أَبُو الْخَلِيقَةِ الْبَشَرِيَّه وَكَانَ
يَأْتِيهِ مِنَ الْهِنْدِ حَافِي الْأَقْدَامْ ثُمَّ بَنَاهُ بَعْدَهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الْحَضْرَةِ الصَّمَدَانِيَّه
وَإِسْمَاعِيلُ يَنْقُلُ الْأَحْجَارَ لَهُ حَتَّى تَمَّ بِنَاؤُهُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامْ
ثُمَّ الْعَمَالِقَةُ ثُمَّ جُرْهُمُ ثُمَّ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ ثُمَّ بَنَتْهُ بَعْدَهُمْ قُرَيْشٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ الْأَحْجَارَ مَعَهُمْ عَلَىٰ أَكْتَافِهِ الشَّرِيفَةِ الْعَلِيَّه ثُمَّ بَنَاهُ بَعْدَهُمْ
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامْ ثُمَّ بَنَاهُ بَعْدَهُمُ الْحَجَّاجُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْقَبِيلَةِ
الثَّقَفِيَّه وَهُوَ الْبِنَاءُ الْمَعْرُوفُ إِلَى الْآنَ كَمَا فِي نُصُوصِ الْأَمَاجِدِ الْفِخَامْ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّه		وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامْ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَرَّفَهُ اللّٰهُ تَعَالَىٰ بِالرِّسَالَةِ
الْعُمُومِيَّه فَعَمَّتْ رِسَالَتُهُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ مِنْ أَهْلِ النُّورِ وَأَهْلِ الظَّلَامْ
فَرِسَالَتُهُ لِأَهْلِ السَّمٰوَاتِ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّشْرِيفِ وَلِأَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى التَّكْلِيفِ لِأَجْلِ
إِظْهَارِ الشَّرَائِعِ الدِّينِيَّه وَبَيَانِ الْأَحْكَامِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامْ وَكَانَ بَدْءُ
رِسَالَتِهِ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي ضَجْعَتِهِ النَّوْمِيَّه فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا
إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ فِي غَايَةِ الْإِحْكَامْ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ غَارِ حِرَاءٍ بِقَصْدِ الْعِبَادَةِ وَيَسْتَقْبِلُ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ الْقُدْسِيَّه

الى ان اتاه فيه صريح الحق من الملك العلام فجاءه الامين جبريل بالرسالة
فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه ثم ارسله فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ
فغطه ثم ارسله فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ اذ لا يعرف هذه الكيفية
فغطه ثم ارسله فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم جل من انزل هذا الكلام
فرجع صلى الله عليه وسلم الى خديجة وفؤاده يرجف من المهابة الروعية
وقال زملوني زملوني ليذهب عنه ما به من الاوهام ثم غاب الوحي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر
ايات قرآنية فتلقاها النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل واعباء الرسالة

تأمل حراء في جمال محياه
فكم من اناس من حلى حسنه تاهوا

فمما حوى من جالعلياه زائرا
يفرج عنه الهم في حال مرقاه

به خلوة الهادي الشفيع محمد
وفيه له غار له كان يرقاه

وقبلته للقدس كانت بغاره
وفيه اتاه الوحي في حال صبراه

وفيه تجلى الروح في الموقف الذي
به الله في وقت البداءة سواه

وتحت تخوم الارض في السبع اصله
ومن بعد هذا اهتز بالسفل اعلاه

ولما تجلى الله قدس ذكره
لطور تشظى فهو احدى شظاياه

ومنها ثبير ثم ثور بمكة
كذا قد اتى في نقل تاريخ مبداه

وفي طيبة ايضا ثلاث فعدها
فعيرا وورقانا واحدا روينا

ويقبل فيه ساعة الظهر من دعا
به وينادي من دعانا اجبناه

وفي احد الاقوال في عقبة حرا ... اتى ثم قابيل لهابيل غشاه
وما حوى سرا حوته صخوره ... من التبر اكسيرا تقام سمعناه
سمعت به تسبيحا غير مرة ... واسمعته جمعا فقالوا سمعناه
به مركز النور الالهي مثبتا ... فلله ما احلى مقاما باعلاه
فيارب بالغفران عجل وكن لنا ... رحيما وتب وامح جنى ما ارتكبناه
وهب للمناوي ما تمناه سيدي ... فانت الذي للعبد تستر خطاياه

واول من امن به من الرجال ابو بكر صاحب الخلافة الاوليه فهو اول من ذاق حلاوة الايمان وارتشف زلال الاسلام واول من امن به من النساء خديجة السيدة الكريمة السخيه وهي التي انفقت عليه مالها وعرضت عليه نفسها بالتزويج لما سمعت ما اشتهر في حقه عند قريش ورات من الامارات النبويه والامانة وصدق الكلام واول من امن به من الصبيان علي صاحب القوة العليه وهو الذي يدعى من بين الخلفاء الراشدين بالامام واول من امن به من الموالي زيد ومن الارقاء بلال مولى الحضرة الصديقيه وهو الذي كان يؤذن للصلاة اذا حضر وقتها ثم يشرع في المعقبات بعد السلام ثم اسلم عثمان وغيره وصار الناس يدخلون في دين الله فئة بعد فئة بهداية ربانيه حتى كثر سواده وتزايدت الاقوام ثم كمل الله له اعلى المراتب وجمله باجمل المواهب اللدنيه وبراه من كل عيب وارهب به اعداءه وايده بجنوده وانزل عليه سكينته وكساه جلابيب الاعتصام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه ○ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

وكان صلى الله عليه وسلم يخفي عبادة ربه ومن معه من الجماعة الصحابيه

حَتّىٰ أَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَجَهَرَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الْأَحْكَامِ
فَكَانَ يَدُورُ عَلَى النَّاسِ فِي مَنَازِلِهِمْ وَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّٰهَ يَدْعُوكُمْ أَنْ
تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا مَعَهُ أَحَدًا فِي الْأُلُوهِيَّةِ وَأَبُو لَهَبٍ وَرَاءَهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّ هٰذَا يَدْعُوكُمْ أَنْ تَتْرُكُوا دِينَ آبَائِكُمْ وَأَجْدَادِكُمْ وَتَذَرُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ
وَكَانُوا يَتَرَقَّبُونَهُ إِذَا جَاءَ لِصَلَاتِهِ فَيَضْحَكُونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَسْخِرُونَ بِهِ
لِسُوءِ سَرَائِرِهِمُ الْقَبِيحَةِ فَنَهَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ذٰلِكَ فَلَمْ يَنْتَهُوا لِمَا حَلَّ بِآذَانِهِمْ
وَأَبْصَارِهِمْ وَبَصَائِرِهِمْ مِنَ الصَّمَمِ وَالْعَمَى فَبِئْسَ الْقَوْمُ اللِّئَامُ وَرَمَاهُ الْوَلِيدُ
ابْنُ الْمُغِيرَةِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ بِالْمَقَالَاتِ الْبَاطِلَةِ الزُّورِيَّةِ وَوَصَفُوهُ بِالشِّعْرِ
وَالْكَهَانَةِ وَالْجُنُونِ حَيْثُ لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْعَوَاقِبِ وَلَمْ يَخْشَوُا الْمَلَامَ وَلَمَّا جَاءَ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ قَامَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَلَفَّ ثَوْبَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ وَخَنَقَهُ
خَنْقًا شَدِيدًا فَأَدْرَكَهُ أَبُو بَكْرٍ بِهِمَّتِهِ الْعَزْمِيَّةِ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ الْكَافِرِ وَدَفَعَهُ
عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ
اللّٰهُ كَمَا قَالَ مُؤْمِنُ الْعِصَابَةِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ رَضِيَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
وَأَرْضَاهُ وَجَازَاهُ بِالْمَهَابَةِ وَالْقَبُولِ وَالْإِحْتِرَامِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لِمَنْ حَوْلَهُ
أَتَزْعُمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي الْكَعْبَةَ وَيُعَفِّرُ بِتُرَابِهَا جَبْهَتَهُ يَا ذَوِي الْجَمْعِيَّةِ
فَأَجَابُوهُ بِنَعَمْ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُهُ لَآذَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ شَرَابَ الْحِمَامِ فَلَمَّا جَاءَ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ قَامَ أَبُو جَهْلٍ لِيَقْضِيَ مِنْهُ مَا أَضْمَرَهُ فِي بَوَاطِنِهِ الْخَبِيثَةِ
فَرَأَى حَوْلَهُ خَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَاحْتَجَبَ عَنْهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ فَرَجَعَ أَبُو جَهْلٍ خَائِبًا خَاسِرًا وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِمَا رَآهُ
مُشَاهَدَةَ عَيْنَيْهِ وَلٰكِنْ أَعْمَى اللّٰهُ الْبَصَائِرَ فَزَاغَتْ عَنِ الْحَقِّ الْقُلُوبُ وَغَابَتْ

الأفهام وما زال في بغيه وعناده ومكائده السوئيه الى ان اورده الله روحه
نارا ذات عذاب شديد وانتقام وعاش صلى الله عليه وسلم امنا مطمئنا في اعلا
درجات الطبقات اللطفيه عالي الجناب مشرفا بين الملوك والاقوام ثم شرف
الله حمزة بن عبد المطلب بانتظامه في سمط لآلي الملة الحنيفيه فطهر الله قلبه
وهذبه ونوره بدين الاسلام وكان قد خرج للصيد فسب ابو جهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتطاول عليه بكل اذيه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه لحسن اخلاقه
العظام فسمعته جاريه فاخبرت حمزة بذلك فجاء وضرب ابا جهل في راسه
بالمضربة القوسيه وقال اتشتمه وانا على دينه انا اقول كما يقول محمد وانتظم
في سلك الهدايه ابدع انتظام ثم وفق الله تعالى عمر بن الخطاب لدخوله في شرف
الملة الاسلاميه وكان اسلامه بعد اسلام حمزة بثلاثة ايام وكان صلى الله عليه وسلم
يدعو الله في ذلك ودعوته اجابتها محققة مقضيه فكان يقول في دعائه اللهم
اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر او بابي جهل بن هشام فاختار الله ابا
حفص لسابق سعادته الازليه فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق لكونه فرق بين الحق
والباطل فبين الحق واعلاه وخفض الباطل واخفاه وجعل اهله تحت موطئ
الاقدام وفي عاشر البعثة فارق ابو طالب دنياه الدنيه وانقضى اجله ومضى
زمنه وساوى من هلك في سالف الاعوام ثم توفيت السيدة خديجة الكريمه
السخيه افاض الله على ضريحها من البركات وامطرها هوامع الرحمات واسكنها
دار السلام ثم تزوج بعدها بعائشة البكريه التي نزلت صورتها له في منامه
في سرقة من حرير الجنة مع جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله ان الله
يقرئك السلام ويخصك بالاكرام والتحيه ويقول قد زوجناك هذه البكر

مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ فَتَزَوَّجْ بِهَا اَنْتَ فِي الْاَرْضِ يَا سَمِيَّ الْهِمَمِ وَعَلِيَّ الْمَقَامِ فَدَعَا
ﷺ اَبَا بَكْرٍ وَاَخْبَرَهُ بِالْاَخْبَارِ السَّمَاوِيَّهْ فَزَوَّجَهُ بِعَائِشَةَ فَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا
وَدَارِ الْمَقَامِ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيْمِ وَالتَّحِيَّهْ ۝ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَالْاٰثَامْ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ اَحَدًا وَّخَمْسِيْنَ سَنَةً دَعَاهُ مَوْلَاهُ اِلٰى حَضْرَتِهِ الرَّبَّانِيَّهْ وَاَرْسَلَ
اِلَيْهِ جِبْرِيْلَ فَلَاطَفَهُ فِي اِيْقَاظِهِ مِنَ الْمَنَامِ وَقَالَ لَهُ قُمْ مِنْ مَنَامِكَ يَا مَطْلُوْبَ
الْحَضْرَةِ الْاِلٰهِيَّهْ يَدْعُوْكَ اِلٰى قُرْبِهِ بَارِئُ الْاَنَامِ فَقَدْ هُيِّئَتْ لَكَ الْمَطَالِبُ
الْاِحْسَانِيَّهْ وَقَدْ مُدَّتْ لَكَ مَوَائِدُ الْاِنْعَامِ فَلَمَّا انْتَبَهَ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ اَضْجَعَهُ
جِبْرِيْلُ بَعْدَ اَنِ احْتَمَلَهُ مَعَ مِيْكَائِيْلَ وَاِسْرَافِيْلَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ اِلٰى زَمْزَمَ فَشَقَّ
صَدْرَهُ وَطَهَّرَهُ بِالْمِيَاهِ الزَّمْزَمِيَّهْ ثُمَّ اَوْدَعَ فِيْهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمٍ
ثُمَّ اَتَاهُ بِالْبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا فَاسْتَصْعَبَ كَالْحَيَوَانَاتِ الشَّمُوْسِيَّهْ فَقَالَ
لَهُ جِبْرِيْلُ اَمَا تَسْتَحِيْ يَا بُرَاقُ وَاللّٰهِ مَا رَكِبَكَ خَلْقٌ اَكْرَمُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْاَنَامِ
فَاسْتَحْيَا حَتَّى ارْفَضَّ عَرَقًا ثُمَّ قَرَّ حَتّٰى رَكِبَهُ فَلَمَّا اسْتَوٰى عَلٰى ظَهْرِهِ سَوّٰى
اِسْرَافِيْلُ اَطْرَافَ ثِيَابِهِ وَاَمْسَكَ جِبْرِيْلُ رِكَابَهُ وَاَخَذَ مِيْكَائِيْلُ الزِّمَامَ وَعَلَا
بِهِ الْجِبَالَ عَلٰى جِبَالِ مَكَّةَ وَصَلّٰى بِاِشَارَةٍ مِنْ جِبْرِيْلَ فِي الْاَمَاكِنِ الزَّكِيَّهْ وَعَرَضَتْ
لَهُ فِي الطَّرِيْقِ اٰيَاتٌ وَاَحْوَالٌ عِظَامٌ وَلَمَّا وَصَلَ ﷺ بَيْتَ الْمَقْدِسِ رَاَى الْاَنْبِيَاءَ
جَمِيْعًا فِيْهَا مِنْ جَمْعِيَّةٍ بَهِيَّهْ فَاَذَّنَ جِبْرِيْلُ وَصَلّٰى نَبِيُّنَا ﷺ رَكْعَتَيْنِ اِمَامًا
فَيَا نِعْمَ الْمَاْمُوْمُ وَيَا نِعْمَ الْاِمَامُ ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَثَنَاءِ كُلٍّ مِنْهُمْ عَلٰى رَبِّهِ بِمَا
هُوَ اَهْلُهُ رَقِيَ بِهِ جِبْرِيْلُ اِلَى السَّمَاءِ الْاُوْلٰى فَاِذَا فِيْهَا اٰدَمُ بِذَاتِهِ الْبَدْرِيَّهْ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَرَقِيَ بِهِ اِلَى الثَّانِيَةِ فَاِذَا فِيْهَا عِيْسَى ابْنُ
مَرْيَمَ النَّقِيَّهْ وَابْنُ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِيْ اُوْتِيَ فِيْ صِبَاهُ جَمِيْعَ الْاَحْكَامِ وَرَقِيَ بِهِ اِلٰى

الثالثة فاذا فيها يوسف بصفاته الحسنيه ورای فی الرابعة ادريس الذی
رفعه الله اعلى مقام ورای فی الخامسة هرون الذی وصفه الله فی القرآن
بالفصاحة اللسانيه ورای فی السادسة موسى الذی شرف الله مسامعه
بلذيذ الكلام ورای فی السابعة ابراهيم عند باب الجنة الفردوسيه
فسلم عليه فرد ورحب به وقال له يا محمد ابلغ امتك منی السلام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى ورای الجنة والنار باعينه الراسيه
غشيته سحابة فيها من كل لون فتاخر جبريل ثم عرج به حتى ظهر لمستوی
سمع فيه صريف الاقلام فتجلى عليه رب العزة وحياه وقال سل يا محمد
تعط كل عطيه فما زال الحبيب يسال والكريم يجيبه حتى رضاه وبلغه
فوق ما رام ثم فرض عليه وعلى امته فی اليوم والليلة خمسين صلاة دائمه
فرجع واخبر موسى بذلك فقال له ارجع وسل التخفيف فان امتك اقصر الامم
اعمارا واقلها اعمالا واضعفها فی الاجسام فرجع وسال التخفيف حتى
جعلها خمسا فی العمل وخمسين فی الفضل والاجريه ثم اهبط الى بيت المقدس
فركب براقه وجاء مكة والليل شديد الظلام ولما اصبح حدث الناس بما
عاينه فی الليلة المعراجيه فمنهم من صدق ومنهم من كذب ورجع عن
الاسلام فالمصدقون واولهم ابو بكر فازوا بالسعادة الابديه والمكذبون
واولهم ابو جهل باءوا بالخيبة والحسرة والندامة واسباب الانتقام ثم سالوه
عن بيت المقدس فاجابهم باوصافه الحقيقيه واخبرهم بوقت مجیء عيرهم
فجاءت كما اخبر عليه افضل الصلاة والسلام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه ○ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

ولما بلغ ﷺ ما امره به مولاه من القواعد الدينيه واظهر الاحكام وحظر
الحرام وعم بالانعام اجتمعت قريش بدار الندوة وعقدوا الهم على قتله جمعيه
وكان ابو جهل هو المشير عليهم بهذا الكلام فنزل جبريل على النبي ﷺ
واخبره باخبارهم القبيحة الضلاليه وامره بالهجرة فخرج ليلا والناس في
مضاجعهم نيام فراى الكفار مجتمعين ببابه فوضع على راس كل واحد منهم
قبضة ترابيه ولم يحصلوا والله في ليلهم الا السهر والقيام وما زال عليه
الصلاة والسلام يسير وقد فاز ابو بكر الصديق رضي الله عنه بالصحبة والمعيه
الى ان دخلا غار ثور فكان لهما ماوى وسترا من عيون اللئام ولما اصبح
الله بالصباح واضاء بالانوار الفجريه خرج الكفار يقتفون اثره في الجبال
والاكام فلما دنوا الى الغار بكى الصديق فقال له الرسول ﷺ لا تحزن ان
الله معنا بعنايته القويه فانبت الله بباب الغار شجرة ونسج العنكبوت على
بابه بيتا وباض الحمام فقال بعضهم لبعض هذا الغار قدم من ميلاد محمد
وقد خابت معالمهم الادراكيه فرجعوا وقد كلت منهم الاسماع والابصار
واختلت الافهام ومكث ﷺ بالغار هو وصاحبه سويه ثم خرجا منه بعد
ان اقاما ثلاثة ايام فادركهما سراقة في الطريق حتى كان بينه وبينهما مقدار رمحين
او ثلاثة فضرع النبي ﷺ الى ربه فساخت قوائم فرسه في الارض الى ان بلغت
الركبتين وكانت الارض صلبة قويه فاستغاث برسول الله ﷺ فاغاثه
ولولا ذلك لبقي الى يوم الزحام ثم انصرف ﷺ الى المدينة اليثربيه
فبنى بها مسجده الشريف واسس قواعد الاسلام وصار له اهلها انصارا

وَاَعْوَانًا وَاَلَّفَ اللّٰهُ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ فَاَصْبَحُوْا اِخْوَانًا بِنِعْمَتِهِ الْاِحْسَانِيَّةِ وَاَقَامَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِيْنَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ حَيًّا وَمَاْوَاهُ مَيِّتًا اِلٰى يَوْمِ الْقِيَامِ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيْمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَالْاٰثَامِ

صَلَاةُ اللّٰهِ عَلَى الْمُخْتَارْ … اِمَامِ الْاَنْبِيَا الْاَبْرَارْ … وَقُدْوَةِ الْاَصْفِيَا الْاَخْيَارْ … مُحَمَّدٍ كَامِلِ الْاَنْوَارْ

وَتَسْلِيْمٌ مِنَ الْوَهَّابْ … عَلٰى طٰهٰ النَّبِيِّ الْاَوَّابْ … وَجَمْعِ الْاٰلِ وَالْاَصْحَابْ … مَعَ الْاَزْوَاجِ وَالْاَنْصَارْ

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِيْ … وَنُوْرُهُ فِي الْوَرٰى سَارِيْ … وَمَدْحُهُ شَرَفُ اَفْكَارِيْ … فُؤَادِيْ مِنْ غَرَامِهِ نَارْ

وَحُبُّ الْبَدْرِ فِيْ قَلْبِيْ … نَبِيِّنَا الْمُصْطَفٰى حِبِّيْ … عَسٰى يَدْنُوْ لَهُ قُرْبِيْ … وَاَتَمَتَّعْ بِنَيْلِكَ لِلدَّارْ

عَسٰى اَدْنُوْ لِسَاحَتِهِ … وَاَتَبَرَّكُ بِحُجْرَتِهِ … وَاَنْظُرُ حُسْنَ رَوْضَتِهِ … وَاَشْهَدُ هٰذِهِ الْاَوْطَارْ

اَقُوْلُ الْقَلْبِيْ اَعْمَالِيْ … فَهٰذَا السَّيِّدُ الْاَعْلٰى … مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْمَوْلٰى … وَمِنْ نُوْرِهِ جَمِيْعُ الْاَنْوَارْ

وَيَا رُوْحِيْ فَمَا اَهْنَاكِ … بِهٰذَا الْبَدْرِ بُشْرَاكِ … فَذَا الْمُخْتَارُ مَوْلَاكِ … لِحَدٍّ مِنْهُ سَعَتِ الْاَشْجَارْ

وَيَا نَفْسِيْ بِذَا فَرَحُكِ … بِهِ رَبُّ الْعِبَادِ صَلَحُكِ … فَزِيْدِيْ وَاَكْثِرِيْ مَدْحَكِ … عَسٰى يَشْفَعُ لَكِيْ لِنَارْ

وَيَا جِسْمِيْ فَقِفْ بِالْبَابْ … وَضَعْ خَدَّكَ عَلَى الْاَعْتَابْ … فَهٰذَا سَيِّدُ الْاَحْبَابْ … مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْاَبْرَارْ

يَقُوْلُ الْقَلْبُ يَا سَعْدِيْ … بِحَضْرَتِهِ وَيَا مَجْدِيْ … بَلَغْتُ مِنَ الْحَبِيْبِ قَصْدِيْ … وَنَارَتْ لِيْ بِهِ الْاَفْكَارْ

تَقُوْلُ الرُّوْحُ لِيَ الْبُشْرٰى … فِيْ دُنْيَانَا وَفِي الْاُخْرٰى … لَنَا بَيْنَ الْاُمَمِ ذِكْرٰى … بِعُمْدَتِنَا نَبِيِّ الْغَفَّارْ

تَقُوْلُ النَّفْسُ يَا شَرَفِيْ … بِهِ دُنْيَا وَيَا تُحَفِيْ … فَذَا شَوْقِيْ وَمُوْئِلِيْ … وَعِزِّيْ بَاطِنًا وَجِهَارْ

يَقُوْلُ الْجِسْمُ طَابَ اُنْسِيْ … بِطٰهٰ الْمُصْطَفَى الْقُدْسِيْ … فَلَوْ اُلْقِيْتُ فِيْ رَمْسِيْ … لَمَا مِلْتُ عَنِ الْمُخْتَارْ

شُغِفْتُ بِحُبِّ هَادِيْنَا … رَسُوْلِ اللّٰهِ مَهْدِيْنَا … غَدًا فِي الْحَشْرِ يَاْتِيْنَا … وَحَوْلَهُ سَادَةُ الْاَخْيَارْ

غَدًا يَاْتِيْ وَيَبْتَدِرْ … بِوَجْهٍ نَيِّرٍ اَزْهَرْ … بِهِ يَسْتَاْنِسُ الْمَحْشَرْ … وَيَرْفَعُ كُرْبَةً وَالْعَارْ

غَدًا يَاْتِيْ لَنَا رَاكِبْ … عَلٰى ظَهْرِ الْبُرَاقِ رَاكِبْ … مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْغَالِبْ … وَحَوْلَهُ سَادَةُ الْاَقْمَارْ

بِهِ يَا رَبِّ عَامِلْنَا … وَبِالْاِحْسَانِ وَاصِلْنَا … وَقَرِّبْنَا وَاَدْخِلْنَا … حِمَاهُ وَاسْدِلِ الْاَسْتَارْ

وَجُدْ بالعفو للعبد | منادی ولخائف الرّدّ | وبلغه الی القصد | وسلمه من الاشرار

وَاَمَّا معجزاته صلی اللہ علیہ وسلم الّتی خصّ بها فی حیاته الدّنیویّه وان شارکه فی بعضها بعض الانبیاء والمرسلین الکرام فمنها تسبیح الحصٰی فی کفّه بالفاظ عربیّه وکلام الضّبّ له فی مجلسه مع اصحابه الاعلام ومنها انشقاق القمر له فلقتین ونزول الایات القرآنیّه وعود الشّمس بعد غروبها حتّی عمّت انوارها سائر الانام ومنها حنین الجذع علی فراقه لمّا خطب علی غیره الخطبة الجمعیّه وانفجار الماء من بین اصابعه حتّی ارتوی وتوضّا منه سائر الاقوام ومنها کلام الاحجار له والدّوابّ الحیوانیّه واقبال الاشجار الیه ساعیة بلا اقدام ومنها تفله فی المیاه الملحة فاضحت عذبة زلالیّه وتفله صلی اللہ علیہ وسلم فی عینی علیّ وقتادة فبرئتا من الالام ومنها تزیین الارض الّتی مشی علیها باقدامه بحلل النّبات السّندسیّه وتکثیر القلیل بین یدیه وظهوره وتسبیح الطّعام ومنها اظلال الغمام له فی الاوقات الحرّیه وظهور اثار مشیه فی صمّ الجبال واحیاء شاة جابر بعد ما ذبحت وطبخت وشهادة الغلام وکان لا یقع الذّباب علی جسده الشّریف فامته بهیّه ولا یری له خیال فی الشّمس والقمر ویساوی اذا ماشی الطّویل من الاقوام ومنها انّ الامین جبریل اتاه بالبراق مسرجا ملجما لیلة اسرائه ورؤیته للذّات الاقدسیّه ورکبته الانبیاء قبله بلا سرج ولا لجام وفی هذا القدر کفایة مرضیّه فانّ معجزاته صلی اللہ علیہ وسلم کثیرة لا تحصٰی ولا یحیط بها الّا الملک العلّام

اللّهمّ عطّر قبره بالتّعظیم والتّحیّه ○ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

وَاَمَّا ما کان علیه من کمالاته واخلاقه الحمیدة الزّکیّه کما راینه مسطرا عن العلماء الاعلام فکان صلی اللہ علیہ وسلم محفوظا بالهدایة محروسا بالعنایة محفوظا من کل

اَذِيَّه مَشْهُورَ الفَضَائِلِ مَذْكُوراً فِى المَحَافِلِ مَرْفُوعاً لِوَاءُ العِزِّلَهٗ مَنْشُورُ الْاَعْلَامِ
عَارِفاً بِرَبِّهٖ مُتَوَكِّلاً عَلَيْهِ فِى حَوَائِجِهِ الكُلِّيَّه صَادِقاً فِى اَقْوَالِهٖ مُخْلِصاً فِى اَفْعَالِهٖ
قَائِماً بِعِبَادَةِ رَبِّهٖ حَقَّ الْقِيَامِ زَاهِداً فِى دُنْيَاهُ رَاغِباً فِى الدَّارِ الْاُخْرَوِيَّه سَاعِياً
فِى مَصَالِحِ اَهْلِهٖ وَاصِلاً لِلْاَرْحَامِ عَظِيمَ الْقَنَاعَةِ اِذَا اشْتَدَّ بِهٖ سُلْطَانُ
الْجُوعِ تَكْفِيهِ اللُّقْمَةُ الطَّعَامِيَّه مَاشِياً مَعَ الْاَرَامِلِ قَاضِياً حَوَائِجَ الْاَيْتَامِ
عَفُوّاً عَمَّنْ اَسَاءَهٗ صَفُوحاً عَمَّنْ ظَلَمَهٗ رَءُوفاً بِاُمَّتِهٖ تَأْخُذُهٗ عَلَيْهِمْ شَفَقَتُهُ
الْقَلْبِيَّه مُجِيباً لِلْاِمَاءِ صَابِراً عَلَى الْبَلَاءِ وَالْخُطُوبِ الْعِظَامِ عَفِيفَ النَّفْسِ لَا
يَسْأَلُ اَحَداً مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِهِ الضَّرُورِيَّه دَائِمَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
اِنْ وَجَدَ شَيْئاً اَكَلَهٗ وَاِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً نَوَى الصِّيَامِ ۔ خَافِضَ الْجَنَاحِ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَمَاعَةِ الصَّحَابِيَّه هَيِّنَ الْجَانِبِ لَيِّناً لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا
مُخْتَالٍ وَلَا نَمَّامٍ مَاشِياً خَلْفَ اَصْحَابِهٖ قَائِلاً خَلُّوا ظَهْرِى لِلْمَلَائِكَةِ الرُّحْمَانِيَّه
اٰمِراً بِالْمَعْرُوفِ نَاهِياً عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَنْطِقُ فِى مَجْلِسِهٖ اِلَّا بِصِدْقِ الْكَلَامِ عَاصِباً
مِنَ الْجُوعِ بِالْحَجَرِ اَمْعَاءَهُ الْاَحْشَائِيَّه وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْاَرْضِ بِمَا فِيهَا
مِنَ الْاَنْعَامِ وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ اَنْ تَكُونَ لَهٗ ذَهَباً فَلَمْ تَرْضَ نَفْسُهُ الْاَبِيَّه بَلْ
رَضِىَ حَالَتَهُ الَّتِى هُوَ بِهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَامِلَ الْاٰدَابِ اِذَا مَشٰى فِى
اَمَاكِنِ الْمَدِينَةِ الْبَهِيَّه مَشْدُوداً بِالْمِئْزَرِ مُرْخِياً عَلٰى وَجْهِهِ اللِّثَامَ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهٗ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّه ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْاٰثَامَ

هٰذَا وَلَمَّا اَكْمَلَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَنَا دِينَنَا وَاَتَمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَهُ الْاَفْضَالِيَّه اَرَادَ اللّٰهُ تَعَالٰى
اَنْ يَنْقُلَهٗ اِلٰى حَظِيرَةِ قُدْسِهٖ لِيَكْمُلَ شَرَفُهٗ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
تَعَالٰى عَلَيْهِ اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ اِلٰى اٰخِرِهَا يَنْعِىْ نَفْسَهُ الزَّكِيَّه فَعِنْدَهَا قَالَ

عَلَیْہِ الصَّلٰوۃُ وَالسَّلَامُ نُعِیَتْ اِلَیَّ نَفْسِیْ وَاَکْثَرَ مِنَ التَّسْبِیْحِ وَالتَّحْمِیْدِ وَالْاِسْتِغْفَارِ
وَاسْتَعَدَّ لِلنُّقْلَۃِ فَعَاشَ بَعْدَھَا عَلٰی اِحْدَی الرِّوَایَاتِ اَحَدًا وَّثَمَانِیْنَ مِنَ الْاَیَّامِ
وَکَانَ ابْتِدَآءُ مَرَضِہٖ فِیْ اٰخِرِ صَفَرٍ وَمُدَّتُہٗ ثَلَاثَۃَ عَشَرَ یَوْمًا عَلَی الْمَشْھُوْرِ مِنَ
الْاَقْوَالِ الْمَرْوِیَّہ وَقَدْ رُوِیَ اَنَّہٗ لَمَّا اشْتَدَّ کَرْبُہٗ وَتَزَایَدَتْ بِہِ الْاٰلَامُ خَرَجَ ﷺ
عَلٰی اَصْحَابِہٖ حَتّٰی صَعِدَ الْمَرَاقِیَ الْمِنْبَرِیَّہ وَوَدَّعَھُمْ کَمَا یُوَدِّعُ الْوَالِدُ اَوْلَادَہٗ وَعَرَضَ
بِاخْتِیَارِہٖ لِقَآءَ اللّٰہِ تَعَالٰی فَھَاجَتْ قُلُوْبُ اَھْلِ الْاِسْلَامِ وَنَزَلَ عَلَیْہِ جِبْرِیْلُ بِاَمْرِ
عَالِمِ الْخَفِیَّہ وَقَالَ لَہٗ یَا مُحَمَّدُ اِنَّ السَّلَامَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَیَسْاَلُکَ عَمَّا ھُوَ اَعْلَمُ بِہٖ
مِنْ اَحْوَالِکَ الْمَرْضِیَّہ یَقُوْلُ کَیْفَ تَجِدُکَ فَاَجَابَہٗ ﷺ عَنْ ھٰذَا السُّؤَالِ وَالْاِسْتِفْہَامِ
بِقَوْلِہٖ اَجِدُنِیْ یَا جِبْرِیْلُ مَغْمُوْمًا وَاَجِدُنِیْ یَا جِبْرِیْلُ مَکْرُوْبًا لِکَثْرَۃِ مَا بِیْ مِنْ مُقَدَّمَاتِ
رَکَائِبِ الْمَنِیَّہ لِیَبْلُغَ مِنَ الْمَقَامَاتِ الرَّبَّانِیَّۃِ اَعْلٰی مَقَامٍ وَمَا زَالَ جِبْرِیْلُ عَلَیْہِ السَّلَامُ
یَعُوْدُہٗ لِمُؤَانَسَتِہِ التَّوْدِیْعِیَّہ اِلٰی اَنْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِیْ لِعَظِیْمِ مُصِیْبَتِہٖ کَادَ
اَنْ تَذُوْبَ الْقُلُوْبُ وَتُفَارِقَ الْاَرْوَاحُ الْاَجْسَامَ فَنَزَلَ عَلَیْہِ الْمَلَکُ الْمُوَکَّلُ
بِقَبْضِ اَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ الْوُجُوْدِیَّہ فَوَقَفَ بِالْبَابِ مُسْتَاْذِنًا فَقَالَ جِبْرِیْلُ
یَا مُحَمَّدُ ھٰذَا مَلَکُ الْمَوْتِ یَسْتَاْذِنُ عَلَیْکَ وَلَمْ یَسْتَاْذِنْ عَلٰی اٰدَمِیٍّ قَبْلَکَ وَلَا
یَسْتَاْذِنُ عَلٰی اٰدَمِیٍّ بَعْدَکَ اِلٰی یَوْمِ الْقِیَامِ فَاَذِنَ لَہٗ فَدَخَلَ وَبَدَا الْمُصْطَفٰی ﷺ
بِالتَّحِیَّہ وَقَالَ یَا رَسُوْلَ اللّٰہِ اِنَّ اللّٰہَ عَزَّوَجَلَّ اَرْسَلَنِیْ اِلَیْکَ وَاَمَرَنِیْ اَنْ اُطِیْعَکَ
فِیْ کُلِّ مَا تَاْمُرُ یَا خَیْرَ الْاَنَامِ اِنْ اَمَرْتَنِیْ اَنْ اَقْبِضَ رُوْحَکَ قَبَضْتُھَا بِاَعْظَمِ شَفَقِیَّہ
وَاِنْ اَمَرْتَنِیْ اَنْ اَتْرُکَھَا تَرَکْتُھَا یَا نُوْرَ الظَّلَامِ فَقَالَ ﷺ امْضِ لِمَا اُمِرْتَ بِہٖ مِنْ قَبْضِ
رُوْحِیْ اِنْ شِئْتَ فَاِنِّیْ اخْتَرْتُ لِقَآءَ رَبِّ الْعِزَّۃِ الْاَبَدِیَّہ فَقَالَ جِبْرِیْلُ یَا رَسُوْلَ
اللّٰہِ ھٰذَا اٰخِرُ مَوْطِئِیْ مِنَ الْاَرْضِ اِنَّمَا کُنْتَ حَاجَتِیْ مِنَ الدُّنْیَا یَا غَایَۃَ الْمَرَامِ

اللّٰھُمَّ عَطِّرْ قَبْرَہٗ

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّه ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْأَثَام

وَلَمَّا شَرَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ الزَّكِيَّه أَخَذَ جَبِينُهُ فِي الْعَرَقِ مِنْ شِدَّةِ الْآلَامِ فَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ بِأَعْلَى فَصَاحَةٍ لِسَانِيَّه وَثَنَّى بِالْحَمْدِ لِلّٰهِ لِأَنَّهُ قَادِمٌ عَلَى أَجَلِّ مَنْزِلَةٍ وَأَعْلَى مَقَام وَلَمَّا نَزَلَتْ بِهِ الْغَمَرَاتُ وَأَخَذَتْهُ السَّكَرَاتُ الْكَرْبِيَّه قَالَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها وَاكَرْبَ أَبَتَاهُ فَقَالَ لَهَا عليه الصلاة والسلام لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ هٰكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ الْقُدْوَةُ الْإِمَام وَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ فَكَانَ يَأْخُذُ مِنْهُ بِيَدِهِ الشَّرِيفَه وَيَمْسَحُ بِهِ جَبْهَتَهُ الْوَضِيئَه وَهُوَ يَتَأَلَّمُ مِمَّا حَلَّ بِهِ مِنَ الْخُطُوبِ الْعِظَام ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى فَهُوَ آخِرُ كَلَامٍ قَالَهُ فِي هٰذِهِ الدَّارِ الدُّنْيَوِيَّه إِلَى أَنِ انْقَضَى نَحْبُهُ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام وَذٰلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَحَلَّ بِالْمُسْلِمِينَ مَا حَلَّ مِنَ الْكُرُبَاتِ الَّتِي تَعْجِزُ الْأَقْلَامُ عَنْ أَنْ تَضْبِطَ لَهَا كَيْفِيَّه وَمَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَمِنْهُمْ مَنْ غَابَ وَمِنْهُمْ مَنْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ خَرِسَ وَمِنْهُمْ مَنْ أُقْعِدَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَام وَكَانَ أَجْزَعَ النَّاسِ كُلِّهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ بِقَائِمِ سَيْفِهِ وَقَالَ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هٰذَا فَيَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ وَكُرْبَةٍ وَبَلِيَّه رُشِقَتْ بِنَبْلِهَا بِصَمِيمِ أَفْئِدَةِ أَهْلِ الْإِسْلَام فَطَلَبَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله تعالى عنه وَكَانَ غَائِبًا فَأَقْبَلَ وَعَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ وَزَفَرَاتُهُ تَتَرَدَّدُ وَقَدْ ثَبَّتَهُ اللّٰهُ تَعَالَى وَكَمْ لِلّٰهِ مِنْ عِنَايَةٍ رَبَّانِيَّه فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَانْقَطَعَ لِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَجَلَّ مَقَامُكَ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَفْهَام ثُمَّ سَجَّاهُ بِالثَّوْبِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ صلى الله عليه وسلم وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ يَقُولُ لَهُمْ لَمْ يَمُتْ

خير البريه فقال ابو بكر اجلس يا عمر فابى ان يجلس لما حصل له من الدهشة
والحزن واستمر على القيام فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال اما بعد من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت بعد ان تشهد
واثنى على الله تعالى بكل مزيه ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية
فكان الناس لم يعلموها حتى تلاها ابو بكر فتلقى الناس منه كلهم على التمام ثم امر
بتجهيزه فشرعوا فيه مع الملائكة الروحانيه فغسله على فى قميصه والعباس
وابنه الفضل يعينانه وقثم واسامة وشقران مولاه صلى الله عليه وسلم يصبون الماء واعينهم
معصوبة من وراء الستر وهم فى غاية الاغتمام ثم كفنوه فى ثلاثة اثواب بيض سحوليه
وصلت عليه الرجال فرادى بعد ان صلت عليه ملائكة الملك العلام ثم
صلت عليه النساء والصبيان بوصية منه فى حياته الدنيويه ودفن فى موضع
ما قبض عليه الصلاة والسلام ثم احياه الله تعالى فى قبره وتعرض عليه اعمالنا
صالحة وخبيثيه فيفرح بالصالحة ويستغفر للمسئ على الدوام
فجزاه الله عن المسلمين خيرا فهو الرحمة العموميه وادخلنا جميعا
فى شفاعته وسقانا من حوضه ومتعنا برؤيته فى دار السلام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه ○ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

واما فضائله صلى الله عليه وسلم بعد مفارقته الحياة الدنيويه فهى كثيرة جلت عن ان
تحصرها الاقلام ولكن نورد نبذة منها تبركا بذكر مفاخره العطريه ورجاء
ان تنتظم فى سلك محبته عليه الصلاة والسلام فنقول قد روى انه حين ينفخ اسرافيل
فى الصور نفخة القيام يرسل الله جبريل وميكائيل بالحلة والبراق الى حضرته
المحمديه فيقفان عند قبره الشريف وينادى جبريل يا طه السلام فيتنبه

الْمُصْطَفٰى ﷺ مِنْ رَوْضَتِهٖ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ الشَّرِيْفِ فَيُصَافِحُهٗ جِبْرِيْلُ وَيَتْلُوْهُ مِيْكَائِيْلُ بِالتَّحِيَّهْ فَيَقُوْلُ يَا جِبْرِيْلُ بَشِّرْنِيْ بِمَا أَعَدَّ مِنَ النَّعِيْمِ الْمَلِكُ الْعَلَّامْ فَيَقُوْلُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ تَزَيَّنَتْ لِقُدُوْمِكَ الْجِنَانُ الْفِرْدَوْسِيَّهْ وَتَبَخْتَرَتْ لِلِقَائِكَ الْحُوْرُ وَالْوِلْدَانُ الْعِظَامْ فَيَقُوْلُ لَسْتُ عَنْ هٰذَا أَسْأَلُ أَيْنَ أُمَّتِيْ يَا جِبْرِيْلُ فَيَقُوْلُ مَا انْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ مِنَ الْخَلَائِقِ الْقَبْلِيَّةِ وَالْبَعْدِيَّهْ بَلْ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ وَأَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ يَا بَدْرَ التَّمَامْ ثُمَّ يَجْمَعُ اللّٰهُ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ فِيْ صَعِيْدٍ وَاحِدٍ وَتُحِيْطُ بِهِمْ صُفُوْفُ الْمَلَائِكَةِ السَّمَاوِيَّهْ فَيَتَجَلَّى الْمَوْلٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ بِتَجَلِّيْ رَحْمَةٍ وَلِلْكَافِرِيْنَ بِتَجَلِّيْ غَضَبٍ وَانْتِقَامْ فَيَتَقَدَّمُ الْمُصْطَفٰى ﷺ وَيَخِرُّ سَاجِدًا تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَحْمَدُ رَبَّهٗ بِمَحَامِدَ سَنِيَّهْ وَيَقُوْلُ فِيْ سُجُوْدِهٖ أُمَّتِيْ أُمَّتِيْ سَلِّمْهَا وَنَجِّهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامْ فَيُنَادِيْ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا كَامِلَ الْمَزِيَّهْ فَيَشْفَعُ ﷺ فِيْ فَصْلِ الْقَضَاءِ فَيَنْصَرِفُ الْكُفَّارُ إِلَى النَّارِ وَالْمُسْلِمُوْنَ إِلٰى دَارِ السَّلَامْ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ مَرْحَبًا بِعِبَادِيْ وَزُوَّارِيْ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ يَا عِبَادِيْ أَوْفَرَ عَطِيَّهْ أَنْتُمْ ضُيُوْفِيْ وَجِيْرَانِيْ وَخِيَرَتِيْ مِنْ خَلْقِيْ أَبَحْتُكُمْ رِضَائِيْ وَأَسْكَنْتُكُمْ دَارَ الْمُقَامْ فَيَسْكُنُوْنَ قُصُوْرًا مُشَرَّفَةً عَلِيَّهْ وَيَأْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ وَيَتَنَعَّمُوْنَ بِغَايَةِ الْإِنْعَامْ وَيَتَفَكَّهُوْنَ وَيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خُضْرًا سُنْدُسِيَّهْ مُتَّكِئِيْنَ فِيْهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيْهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيْرًا وَلَا نَصَبًا وَلَا لُغُوْبًا وَلَا لَوْمَ لَوَّامْ وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُوْنَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيْقَ جَوَاهِرُهَا نَقِيَّهْ يُسْقَوْنَ فِيْهَا مِنْ رَحِيْقٍ مَخْتُوْمٍ خِتَامُهٗ مِسْكٌ فَيَا نِعْمَ الشَّرَابُ وَيَا حُسْنَ الْخِتَامْ هٰذَا وَنَسْأَلُ اللّٰهَ تَعَالٰى أَنْ يَخْتِمَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِوَالِدِيْنَا وَلِوَالِدِيْكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِيْنَ بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّهْ وَيُسْكِنَنَا جِوَارَ الْكَرِيْمِ فِيْ دَارِ السَّلَامْ

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

اللهم يا عالم الاسرار الخفية يا من احاط علمه بالليالي والايام يا من السماء بقدرته مبنية
يا من لا يغفل ابدا ولا ينام يا من الارض بحكمته مدحية يا من لا يفتقر لمخلوق بل به
قام يا من حوائج خلقه عنده مقضية يا من لا يخيب من قصده بل يعطيه فوق ما يروم يا من
افتقرت الخلائق الى ذاته الاحدية وهو سبحانه وتعالى غني عنهم ومن استعز بعزه لا يضام
يا من تفرد بالايجاد والمن والعطية وشمل احسانه جميع الانام نسألك بانوار ذاتك القدسية
التي بها كل حادث استقام ونتوسل اليك بنور ذات نبيك المصطفوية الذي استضاءت به قلوب
المؤمنين وزال عنها الظلام وباله واصحابه ذوي النفوس الزكية ونجوم دينه الائمة الاعلام
ان تعمنا برحمتك وبركاتك الربانية وتغمسنا في بحار اللطف والانعام وتدفع عنا كل هم
وكربة وبلية وتكفينا شر الذل والاهانة وتكسونا جلابيب العزة والاعتصام وتوفقنا لصالح
الاعمال الخالصة المقبولة المرضية وتنجينا من الاساءة والخزي والانتقام وتعفو عما احاط بنا
من كل خطية وتمحو عنا الذنوب والاثام وتسترنا جميعا في هذه الدار الدنية ولا تفضحنا بين
خلقك في يوم تزل فيه الاقدام وتتولى قبض ارواحنا بيد قدرتك الربانية وتجعلنا عند الموت
ناطقين بشهادة الاسلام وتلهمنا عند سؤال الملكين الجواب بابلغ الامنية وتونسنا في القبور من
الوحشة والضيق والظلام وتلطف بنا في بعثنا ونشورنا وتحشرنا في زمرة صاحب المقام
وتدخلنا في شفاعته وتوردنا حوضه وتعمنا عند الصراط المستقيم بنور السني التام وترزقنا جنات
النعيم الديمومية وتبلغنا النظر لوجهك الكريم في دار المقام وصل اللهم وسلم على من
الكائنات من در محاسنه البهية وعلى اله وصحبه البررة الكرام صلاة وسلاما ابلغ بهما
الله ونحظى بهما في سلك اهل طاعتك احسن انتظام ونجلس بهما على بساط القرب لمشاهدة
ونحوز بهما النظر الى بهاء جمالك والحمد لله على ذلك في الافتتاح والاختتام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه ○ واغفر لنا ذنوبنا والا

اللهم يا عالم الأسرار الخفيه يا من احاط علمه بالليالي والأيام يا من السماء بقدرته
يا من لا يغفل أبدا ولا ينام يا من الأرض بحكمته مدحيه يا من لا يفتقر المخلوق بل بنفسه
قام يا من حوائج خلقه عنده مقضيه يا من لا يخيب من قصده بل يعطيه فوق
افتقرت الخلائق الى ذاته الأحديه وهو سبحانه وتعالى غني عنهم ومن استعز بعزه
يا من تفرد بالإيجاد والمنن والعطيه وشمل احسانه جميع الانام نسألك بانوار ذاتك القدسيه
التي بها كل حادث استقام ونتوسل اليك بنور ذات نبيك المصطفويه الذي استضا
المؤمنين وزال عنها الظلام وباله واصحابه ذوي النفوس الزكيه ونجوم دينه الأئمة
ان تعمنا برحمتك وبركاتك الربانيه وتغمسنا في بحار اللطف والانعام وتدفع عنا كل
وكربة وبليه وتكفينا شر الذل والاهانه وتكسونا جلابيب المعزه والاعتصام وتو
الأعمال الخالصة المقبوله المرضيه وتنجينا من الإساءة والخزي والانتقام وتعفو عنا آ
من كل خطيه وتمحو عنا الذنوب والآثام وتسترنا جميعا في هذه الدار الدنيه ولا تفضحنا
خلقك في يوم تزل فيه الاقدام وتتولى قبض ارواحنا بيد قدرتك الربانيه وتجعلنا
ناطقين بشهادة الاسلام وتلهمنا عند سؤال الملكين الجواب بابلغ الامنيه وتؤنسنا
الوحشة والضيق والظلام وتلطف بنا في بعثنا ونشورنا وتحشرنا في زمرة صاحب المقام
وتدخلنا في شفاعته وتوردنا حوضه وتعمنا عند الصراط المستقيم بالنور السني التام وترزقنا
النعيم الديموميه وتبلغنا النظر الى وجهك الكريم في دار المقام وصل اللهم وسلم على من نبه
الكائنات من درر محاسنه البهيه وعلى اله واصحابه البررة الكرام صلاة وسلاما نبلغ بهما
اللدنيه وننتظم بهما في سلك اهل طاعتك احسن انتظام ونجلس بهما على بساط القرب لمشاهدة
ونحوز بهما النظر الى بهاء جمالك والحمد لله على ذلك في الافتتاح والاختتام